Journal of College of Education for Women /P- ISSN: 1680-8738 E- ISSN: 2663-547X
Vol.30 No. (2) June 2019 مجلة كلية التربية للبنات

(التقييم – التنقل) كوظيفتين للتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة

طالب علي مطلب
جامعة بغداد - كلية التربية للعلوم الصرفة -ابن الهيثم
ali3402345@gmail.com

الملخص
إن من الأهداف المهمة في عملية التعلم هو أن يكون تعلم ذو فاعلية عبر التوجيه الذاتي لدى المتعلم، ذلك لما له من تأثير في الجهد الذي يبذله المتعلمون، فمن الأفضل أن يكون المتعلم مسؤولا عن تعلمه ومستقلا عن اكتساب المعرفة، إذ أكدت كثير من الدراسات والأدبيات أن فشل الكثير من الطلبة في تنظيم المعلومات ومعالجتها في أثناء عملية تعلمهم لا يرجع إلى انخفاض في درجة ذكائهم أو عدم ميلهم للدراسة، وإنما يرجع إلى عدم قدرتهم على التنظيم، وعدم تعلمهم عمليات التخطيط ، والمراقبة، والتقويم، والتحكم في قدراتهم الذاتية . ويشكل التنظيم الذاتي بعدا مهما ومؤثرا في تحفيز الذات في تنظيم المعرفة في أثناء المذاكرة بدءا من التهيئة والإعداد لتحقيق الأهداف؛ لذا فإن امتلاك الطلبة لعمليات التنظيم الذاتي يساعده في السيطرة على تفكيرهم ورفع مستوى الوعي إلى الحد الذي يستطيعون التحكم فيه وتوجيهه بمبادراتهم الذاتية، وتعديل مساره في الإنجاز الذي يؤدي إلى تحقيق الهدف، وأن الطالب يكون اكثر ضبطا وتحكماً عندما يكون على وعي بعمليات تفكيره وأساليب تعلمه، وقدرته على بناء استراتيجيات تمكنه من الوصول إلى أهدافه المرسومة.
استخدم الباحث مقياس كروكلانسكي وأخرون (Kruglanski et al،2000)للتنظيم الذاتي الذي يقيس أسلوبين مستقلين للتنظيم إلى بعد ذاتي وهما: (التقييم، والتنقل) بعد التحقق من خصائصه السيكومترية من حيث الصدق والثبات ، وطبق المقياس على عينة من طلبة جامعة بغداد بلغ عددهم (400) طالب وطالبة موزعين على كلا الجنسين (الذكور – الإناث)، وعلى المرحلتين(الأولى، والرابعة)، ومن التخصصين (العلمي – الإنساني) بالتساوي ؛ أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يميلون إلى أسلوب التقييم اكثر من أسلوب التنقل ، وأن طلبة التخصص العلمي يميلون إلى اتباع أسلوب التقييم، أما طلبة التخصص الإنساني فيميلون إلى أسلوب التنقل.
الكلمات المفتاحية : التنظيم ، الذاتي ، التقييم ، التنقل

(Evaluation and Mobility) As Two self-Organizing Posts for University Students

Talib Ali Mutalib
University of Baghdad - College of Education for Pure Sciences-Ibn Al Haytham

Abstract
One of the important goals in the learning process is to be effective learning through the self-direction of the learner , because it has an impact on the effort of learners , it is better to be a learner responsible for learning and independent of the acquisition of knowledge ,
As many have confirmed From Studies And literature that The failure of many From Students in a group the information And processed during Process Learn them No Returns to me drop in a Degree Their intelligence or Non Their inclination Study , But rather Returns to me Non Their ability On Organization And not Learn them Operations Planning Surveillance And calendar And control in a Abilities Self And constitutes regulation Self Dimension Whatever And influential in a Stimulate Self in a group Knowledge during studying Starting From Configuration And preparation To achieve Objectives So P e n to have Students For operations Organization Self Help him in a the control On Their thinking And raise level Awareness to me Limit Which They can control in it And directing it With their initiatives Self , And modification Track in a Achievement Which Lead to me Investigation Target Wan the student is being More Press And a control when is being On awareness Operations His thinking And styles Learn it , And its ability On Building Strategies Enable it From Access to me His goals Drawn .
The researcher used the Krachlanski scale and others (2000 , Kruglanski et al) Self-regulation , which measures the two methods of independent regulation of after self - two (evaluation and mobility) after verification of its properties psychometric in terms of honesty and consistency, applied the scale on a sample of Baghdad University students numbered 400 students distributed both sexes (male - female) the two phases (first and fourth) and majors (scientific - human) equally, the results showed that university students tend to approach the evaluation more than a style of movement, and that students of scientific specialization tend to follow the style of assessment either students humanitarian specialization tend to the style of movement.
Keywords: regulation , self , evaluation , mobility

الفصل الأول : مشكلة البحث :- اخذ اكثر التربويين ينظرون إلى أن جزءا كبيرا من عملية التعلم تقع مسؤوليتها على المتعلم، و جعل عملية التعلم اكثر فاعلية ونشاطا عن طريق جعل المتعلم يقرر بنفسه ما يريد أن يتعلمه، ويبذل المعلم جهدا كبيرا في تزويد الطلبة بالخبرات والاستراتيجيات التي تمكن الطلاب من اكتساب المعلومات والخبرات بأنفسهم، ومن ثم محاولتهم على تنظيمها بشكل يمكنهم على فهمها والاحتفاظ بها واسترجاعها وتوظيفها في الوقت المناسب.(غبوش،94:2005)، إذ إن من الأهداف المهمة في عملية التعلم هو أن يكون تعلم ذو فاعلية عن طريق التوجيه الذاتي لدى المتعلم؛ وذلك لما له من تأثير في الجهد الذي يبذله المتعلمون، فمن الأفضل أن يكون المتعلم مسؤولا عن تعلمه ومستقلا عن اكتساب المعرفة،(Ausubel,1987:97).

وعلى الرغم ذلك نجد الكثير من المعلمين والمدرسين يمارسون الأساليب التقليدية في التعلم التي تهتم بعملية حشو الأدمغة بالخبرات والمعلومات الجافة من غير أن يوضحوا للطلبة الكيفية التي تتم بها عملية التعلم ، فضلا عن عدم اهتمامهم للاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة في عملية التعلم ، وهم بذلك يشجعون الطلبة على التعلم والتفكير الذي يعتمد على الحفظ الآلي اكثر من تشجيعهم على التفكير الذي يؤدي إلى الإبداع (عدس،35:2000)؛ وهذا يجعل الطلبة متلقين للمعرفة اكثر من كونهم مفكرين ، وحينما تواجههم مشكلات مستقبلية نجدهم غير قادرين على حل تلك المشاكل واتخاذ القرارات بشأنها وذلك بالاستفادة من الخبرات التي تعلموها في المدرسة أو الجامعة وإمكانية تطبيقها خارج إطارهما، بل ظلوا لسنوات طويلة معتمدين على نمط معين من التفكير يتخذونه حلا للمشكلات التي يواجهونها.(جليمران،47:1995).

لذا فإن تدني القدرة على معالجة المعلومات لدى الطلبة هو سبب من أسباب القصور بالتعليم المدرسي مما يجعل الطلبة لا يوظفون عقولهم عند القراء ، وأن السبب الذي يؤدي إلى ضعف القدرة على الأداء الجيد لدى الكثير منهم ليس بسبب انخفاض درجة الذكاء أو النقص في الجهد أو ضعف الميل للدراسة، إنما انخفاض مستوى قدرتهم على تنظيم معلوماتهم (خزام واخرون،329:1994)؛ ولهذا يواجه الطلبة مشكلة ليست سهلة تتمثل في تنظيم المعلومات وفي كيفية عرضها بعد جمعها.(جروان،190:1999).

وأكدت الكثير من الدراسات والأدبيات أن فشل الكثير من الطلبة في تنظيم المعلومات ومعالجتها في أثناء عملية تعلمهم لا يرجع إلى انخفاض في درجة ذكائهم أو عدم ميلهم للدراسة، وإنما يرجع إلى عدم قدرتهم على التنظيم وعدم تعلمهم عمليات التخطيط والمراقبة والتقويم والتحكم في قدراتهم الذاتية، واستثمارها في أداء ما يطلب منهم (سعيد،3:2004). ومن هذه الدراسات دراسة يوسف (1979) التي أكدت السبب الذي يكمن في حصول الطلبة على تقدير منخفض على الرغم من بذلهم جهودا كبيرة في الدراسة ؛ وذلك لاستخدامهم الأساليب والطرائق غير الصحيحة في تنظيم معلوماتهم، وهذه المشكلة من اعظم المشاكل التي يعاني منها الطلبة .(سليمان،5:1988). وتوصلت دراسة اللامي(2000) إلى وجود مشكلة يعاني منها الطلبة في أثناء دراستهم، وهي ضعف وعيهم بعمليات تنظيم ومعالجة المعلومات، حيث شكلت هذه المشكلة وزنا مئويا بلغ (98,6%) ، في حين شكلت مشكلة ضعفا لطلبة وعدم سيطرتهم لإجراءاتهم التعليمية ومراقبتها نسبة بلغت (74%) من أسباب تدني تحصيلهم الدراسي.(اللامي،12:2000).

وعليه تتجلى مشكلة البحث الحالي بمحاولة الإجابة عن السؤال الآتي :- هل لدى طلبة الجامعة تنظيما ذاتيا ؟

أهمية البحث : يعد طلبة الجامعة شريحة مهمة من الشرائح التعليمية، فضلا عن أنهم شريحة مهمة في المجتمع يجب الاهتمام بدراسة أوضاعهم التعليمية والتربوية ومتطلباتهم عن طريق الرعاية والتوجيه لاسيما في ظل التطور التكنالوجي الحديث والانفجار المعرفي الهائل .(العمشاني،23:2005)، وهذا التطور والانفجار المعرفي يلز م على الطلبة أن يتسلحوا بالمعرفة الحقيقية حتى يتمكنوا من مواجهة هذا التطور الكبير من المعرفة، وأن الطريق الصحيح في بناء الطلبة معرفيا وبناء عقولهم هو تمهيد الطريق لهم باستراتيجيات جديدة لكيفية تنظيم معلوماتهم وتحديد الأهداف المرسومة للوصل إلى النجاح المطلوب في الأعمال التي يقومون بها، ولتنظيم المعلومات واسترجاعها طرائق كثيرة فلا بد أن يواجه الطلبة خبرات عملية وممارسة حتى يتمكنوا من تنظيم معلوماتهم ومهاراتهم في مواقف العمل. (جروان،190:1999)؛ لذا زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بتعليم الطلبة كيفية تنظيم معلوماتهم ومعارفهم لأهميتها في تعزيز قوة الطلبة في حل المشكلات، وهذه العمليات اذا ما تم تعلمها بطريقة صحيحة وإتقانها من الطالب؛ فإنها تصبح تلقائية ، استخدامها بصورة عفوية والاحتفاظ بها، ولا تحتاج إلى إعادة تعلمها مرة أخرى (weinert&Kluwe:1987:17). ويشكل التنظيم الذاتي بعدا مهما ومؤثرا في تحفيز الذات في تنظيم المعرفة في أثناء المذاكرة بدءا من التهيئة والإعداد لتحقيق الأهداف المنشودة، وبينوا علماء النفس أن مقدرة الطالب في الأحوال الاعتيادية على تعلم المهارات والخبرات الحياتية، سيجعله قادرا على مراقبة نفسه، ومقارنة سلوكه على وفق معايير يقتنع بفائدتها عن طريق التعزيز السلبي والإيجابي لنفسه على السلوك المطلوب أن ينفذ، وفعالية تنظيم الذات تعتمد على رغبة الطالب وقدرته على تنفيذها وتحويلها أو ترجمتها إلى واقع ملموس. (إبراهيم واخرون،73:2000).

لذا فإن امتلاك الطلبة لعمليات التنظيم الذاتي يساعده في السيطرة على تفكيرهم ورفع مستوى الوعي إلى الحد الذي يستطيعون التحكم فيه وتوجيهه بمبادراتهم الذاتية، وتعديل مساره في الإنجاز الذي يؤدي إلى تحقيق الهدف.

(جروان،381:1999)؛ وإن الطالب يكون اكثر ضبطا وتحكماً عندما يكون على وعي بعمليات تفكيره وأساليب تعلمه، وقدرته على بناء استراتيجيات تمكنه من الوصول إلى أهدافه المرسومة. (أبو رياش، 37:2006).

فالتنظيم الذاتي ينشط عملية التعلم بتوظيف التغذية الراجعة في أثناء عملية التعلم؛ فيصبح الطالب اكثر فاعلية في التعلم كلما زاد لديه مستوى الوعي بعملية التعلم واختيار الفعل في ضوء ذلك الوعي (Zimmerman,1989:335) ، كما يستطيع الطالب تعزيز تعلمه عندما يكون واعيا بتفكيره وهو يقرأ ويكتب ويقوم بحل المشكلات داخل المدرسة وخارجها، ويستطيع المدرسون تعزيز هذا الوعي عن طريق إخبار الطلبة بالاستراتيجيات الخاصة بهذا التفكير (paris&Winograd,1990:15).

وإن الطالب يجب أن يكون على وعي ودراية بعملية تعلمه عبر تعلمه عمليات التنظيم الذاتي وأهدافه، وعلى الرغم من أن هذه العمليات تنشأ تلقائيا إلا إن الطالب بحاجة إلى تنمية تعلمه الذاتي؛ لذلك يجب تدريب الطالب على ذلك عن طريق تقدير الوقت، وجدولة الدروس وتنظيم المواد الدراسية. (العتوم،208:2004)، وكلما أحاط الطالب بالعمليات العقلية التي يوظفها؛ ساعده ذلك على التحكم والتنظيم بعملية تعلمه وضبطها وتوجيهها.(دروزه،111:1995).

ومن واجب المدرس أن يوفر مناخا تعليميا مشجعا لا يشعر فيه الطلبة بالإحراج أو التوتر.(جروان،56:1999)، وأن يزود المدرس طلبته بالمهارات والخبرات التي تمكنهم من تنظيم ذاتهم، وتحقيق أهدافهم، والوصول إلى المعرفة بأنفسهم (أبو عليا والوهر ، 22:2001)، وأن يجعل طلبته يفكرون بعمق اكبر، ويتأملوا أفكارهم، وأن ينظروا في البدائل.(جابر،257:2000).

لذا ينبغي التوجه نحو تعليم الطلبة المهارات التي تمكنهم من التخطيط الواعي، واختيار الاستراتيجيات التي يتخذونها لحل المشكلات وإنجاز الأهداف المطلوبة. (فارس،12:2006). ويرى أبو حطب 1998 ضرورة ان يتغير الوضع الحالي بحيث يتم التحول من الاعتماد على الأخر إلى الاعتماد على الذات؛ حتى يتعلم الطلبة كيف يتعلمون، وليس ماذا يتعلمون فقط. (ابوحطب،20:1998) , وأكد بياجيه أن الهدف الرئيس للتربية الحديثة هو تعليم الطلبة كيف يفكرون ويكتشفون الحقائق بأنفسهم، وكيف يصلون إلى حل مشكلاتهم المدرسية واليومية، وأيضا يرى أن هدف التربية هو خلق جيل قادر على صنع أشياء جديدة وليس إعادة ما توصلت إليه الأجيال السابقة (قطامي،257:2001).

ويرى علماء النفس أن عمليات التنظيم الذاتي لا يمكن الحصول عليها إلا من التدريب، وهذا ما أكدته اغلب الدراسات؛ فقد أظهرت دراسة بوتلر (Butler,1998) ، إن الطلبة تنمت لديهم القدرة على الأداء وتم تدريبهم على عمليات التنظيم الذاتي، حيث أكدت النتائج أن هؤلاء الطلبة اكتسبوا القدرة على الأداء نتيجة تدريبهم على عمليات التنظيم الذاتي، كما أظهرت دراسة هل وآخرون (Hall,et,al,1999) وجود تحسن لدى الطلبة في التعلم بعد تدريبهم على استعمال عمليات التنظيم الذاتي. وأضافت دراسة بيست (Best,1992,) أن الطالب الذي يبذل جهدا في تنظيم وحداته المعرفية ذاتيا سوف يكون اكثر كفاءة في الاسترجاع للمعلومات من الذي كانت جهوده غير منظمة أو عشوائية (Best,1992:34).

ويعد زيمرمان (zimmerman,1995) التنظيم الذاتي أفضل عامل تنبئي للأداء الدراسي عن طريق استعمال الطالب لعمليات التنظيم الذاتي (Zimmerman,1986:614)، وأكد أيضا أن الطلبة المنظمين لذواتهم يكونوا اكثر ثقة بأنفسهم، ويعملون بجد ، ويتحملون المسؤولية ، ونشطاء في جمع المعلومات ، ومثابرين ومواظبين(Zimmerman,1990:158)

فالتنظيم الذاتي هو العملية التي عن طريقها يختار الأفراد استراتيجياتهم ويراقبونها ويعدلونها محاولة للوصول إلى أهدافهم (Kenrick,1999:p.4). وأن عدم الكفاية في السيطرة على سلوك الفرد هو نتيجة الفشل في التنظيم الذاتي، ويتخذ شكلين: الأول: هو الحد الأدنى من التنظيم الذاتي (under regulation) ،والأخر : هو سوء التنظيم (misregulation)؛ ففي الحد الأدنى من التنظيم الذاتي يكون الأفراد غير قادرين على ممارسة ضبط الذات،على النقيض فان سوء التنظيم الذاتي هو محاولة ممارسة الضبط على الذات ولكن بطرائق أما مضللة أو ذات مردود عكسي ،والنتيجة هي نوع آخر من الإخفاق أو الفشل في التنظيم الذاتي؛ فعلى سبيل المثال: الطالب الذي يريد أن يكون أداؤه جيدا في دراسته ربما يضع أهدافا عالية غير واقعية لذاته، ويسجل في دورات لمنح شهادة فخرية صعبة وتستغرق وقتا طويلا؛ لأن أهدافه عالية غير واقعية، وأ ن جهوده لتحقيق النجاح تجعله يفشل بالفعل بطريقة لن تحدث لو أنه حاول أن ينظم ذاته . (Feldwman,1998:p.157)

أهداف البحث:-يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1 - وظيفتا التنظيم الذاتي (التقييم ، والتنقل) لدى طلبة الجامعة.
2 - الفروق في وظيفتا التنظيم الذاتي (التقييم والتنقل) بحسب متغير الجنس (ذكور –إناث) والمرحلة (أول –رابع) والتخصص (علمي- إنساني) لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية (الدراسة الصباحية) ومن كلا الجنسين (الذكور - الإناث)، وللتخصصين(العلمي- الإنساني)، وللمرحلتين(الأولى- الرابعة) للعام الدراسي(2014-2015).

تحديد المصطلحات:-التنظيم الذاتي(*Self – regulation)*

تعريف كروكلانسكي وآخرون(Kruglanski et al ،2000):- حدد فيه وظيفتين أساسيتين (basic functions) ومنفصلتين له وهما :
التقييم-:(assessment) "يكون وجه المقارنة للتنظيم الذاتي الذي يختص بحالات وكيانات التقييم النقدية ، مثلاً الأهداف والوسائل، في علاقتها بالبدائل من أجل إصدار حكم على خاصية ذات علاقة والحكم على خاصية شيء ما، والأخذ بالاعتبار كلا من الحسنات والسيئات بالمقارنة مع بديل ما(Kruglanski et al،2000,794)
التعريف النظري للتقييم : يتبنى الباحث التعريف كروكلانسكي وأخرون (Kruglanski et al،2000) للتقييم بوصفه تعريفاًنظرياً لانه تبنى مقياسهم.
التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل المستجيب من إجابته على مقياس التقييم المستخدم في البحث الحالي.
التنقل-:(locomotion) "يكون وجه التنظيم الذاتي الذي يختص بالحركة من حالة إلى حالة والالتزام بالمصادر النفسية التي تستهل الحركة المتعلقة بالهدف وتحافظ عليها بأسلوب مباشر وصريح من دون حيرة أو تأخير غير مبرر. (Kruglanski et al،2000,794)
التعريف النظري للتنقل: يتبنى الباحث تعريف كروكلانسكي وأخرون (Kruglanski et al،2000) للتقييم بوصفه تعريفاً نظرياً لأنه تبنى مقياسهم.
التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من إجابته على مقياس التنقل المستخدم في البحث الحالي.
الفصل الثاني :- الاطار النظري
النظريات التي فسرت التنظيم الذاتي :- إن النظريات التي فسرت التنظيم الذاتي شأنها شأن النظريات الأخرى في علم النفس ، إذا لا توجد نظرية جامعة و كاملة وقادرة على تقديم اطار واضح ومتكامل عن طبيعة التنظيم الذاتي ، وهذا امر طبيعي إذا كان التكامل صعبا في السلوك الملاحظ للإنسان ، وتفترض هذه النظريات أن المتعلمين يستطيعون تحسين قدراتهم على التنظيم الذاتي.(عبد الفتاح،264:2005).ومن هذه النظريات هي:-
أولا: **نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لباندورا(1977)**:- يرى باندورا أن التنظيم الذاتي يعني قابلية الفرد على التحكم بسلوكه الخاص، ويقول ان الناس لديهم القدرة والقابلية على التحكم بسلوكهم وتوجد عند الفرد أفكار خاصة حول السلوك الجيد وغير الجيد.(Rutedge,2000:p:4).واكد باندورا بأن هناك ثلاثة عوامل تحدد درجة الدافعية الذاتية وهي:-
-الكفاءة الذاتية للشخص: وهو شعور الفرد وقدرته على إنجاز الهدف فانه سيعمل اكثر من اجل تحقيق هذا الهدف ويبقى عنده إصرار على تحقيق هذا الهدف ولا يستسلم بسهولة.
-التغذية الراجعة : يستطيع الفرد عن طريق التغذية تحسين جهوده المبذولة أو أهدافه لتكون عملية واكثر واقعية ، فضلا عن أن إعطاء التغذية الراجعة للشخص حول ما انجزه عمليا سيزيد من فاعلية الذات.
-الزمن المتوقع لإنجاز الهدف: يؤكد على أن الأهداف قصيرة المدى اكثر تأثيرا من الأهداف بعيدة المدى في تحديد الدافعية الذاتية.(stone,1998:p:6)، ويرى باندورا أن عمليات التنظيم الذاتي تتضمن :-
1-الملاحظة الذاتية :self-observation ، وهي المطلب الأول لمراقبة الأداء ، وينبغي أن نكون قادرين على مراقبة أدائنا حتى لو كان الانتباه الذي نوليه له ليس كاملا أو قليلا، ويقدر الناس المظاهر الملاحظة لسلوكياتهم ، وكذلك ردة الفعل الإيجابية أو السلبية، فالطلبة الذين حكموا على عملياتهم التعليمية غير الملائمة من الممكن أن تكون ردة فعلهم هي طلب المساعدة من المعلم ، وهؤلاء يقومون بتبديل بيئتهم ، ومن جهة أخرى فان المعلمين يستطيعون تعليم الطلبة استعمال الاستراتيجيات الفعالة التي تؤهل الطلبة الذين لن يوظفوا ما يمتلكون من طاقات بشكل جيد.(أبو رياش،361:2007).
2-الاستجابة الذاتية: self-resbonse ، وهي تعني استجابة الشخص إيجابا أو سلبا لسلوكه، أو استثارة الأنشطة المعرفية وتوظيفها.(عبد الفتاح،464:2005)،وتعزيز الذات لا يعتمد على حقيقة أنه يأتي بعد الاستجابة مباشرة ، وأن نتائج السلوك لابد من أن تمر من خلال الشخص ، وعادة ما نضع معاير للأداء فاذا ما حققناها ملنا إلى تنظيم سلوكنا بمكافأت صادرة عن الذات ، مثل : الاعتزاز بعملنا، والرضا عن الذات، والعمل حصولا على مكافأت، وتجنبا عن عقوبات على وفق معايير تنشئها الذات، وحتى وإن كانت المعايير محسوسة ، فإنها كثيرا ما تكون مصحوبة بحوافز غير محسوسة ، تتوسطها الذات مثل : الإحساس، والإنجاز.(الشريف،26:2004).
3-التقدير الحكمي: judgmental للحكم على السلوك ، هل هو مرض يستحق التقدير أم غير مرض يستحق العقاب ؟ ، ويصدر المتعلم هذه الأحكام في ضوء المعايير ، وعملية الحكم هذه تساعد الأفراد على تنظيم سلوكهم عن طريق عملية التوسط الذهني ، ونحن نعي ذواتنا ونتأملها ، بل ونحكم على قيمة فعلنا عل ى أساس المرامي والأهداف التي وضعناها لأنفسنا، وكما أن عملية التحكم تتوقف على المعايير الشخصية ومعايير الأداء، وتقييم النشاط ، وعزو الأداء، فالمعايير الشخصية تتيح لنا أن نقوم أداءنا من غير أن نقارنه بأداء اخرين.(Bandura,1997:p:25).
ثانيًا:**نظرية مايكنبوم و أسارنو**1979(: Meichenbaum&Asarnow)
ذهبت هذه النظرية إلى الرأي الذي يقول: إن التنظيم الذاتي المعرفي يعمل بوساطة التعليمات الذاتية والتحدث الذاتي ،ويشير الحديث الذاتي إلى حالة من ظاهرة الكلام التي تملك وظيفة منظمة ذاتيًا، ولا يمكن أن تعبر عن صراحة اجتماعية، بمعنى آخر يكون الحديث الذاتي موجهًا من الفرد لنفسه وليس موجهًا للآخرين٠ (أبو رياش،354:2007).
ويوضح هاملتون وجاتالا (Hamilton&Ghatala،1994) تصنيف (فيكوتسكي,Vegotsky) للحديث الذاتي الداخلي للاندماج في المهمة، الذي يعمل على زيادة التحكم في المهام واستراتيجيات أدائها بحيث لا يكتفي بمجرد إكساب الطلبة

المعلومات الضرورية عن المهام والاستراتيجيات الملائمة، بل أن يصل المتعلمون إلى كيفية التحكم في الانتباه والتعلم والذاكرة، والحديث الداخلي للاندماج في الذات الذي يعمل على تحسين الضبط والتحكم الذاتي للمتعلم حول معارفه وعملياته المعرفية عن طريق التواصل الذاتي (عبدالفتاح،126:2005).

وقد حدد مايكنبوم وزميله خمس نقاط مهمة ومشتركة ما بين التنظيم الذاتي والتعزيز الذاتي، وعدها من الخطوات المهمة لتحسين طريقة فريدة للتعلم تتيح للفرد فرصة الشعور بالثقة بالشيء الذي هو قادر على القيام به، وهذه النقاط هي:

1-استعمال الطلبة ذوي التنظيم الذاتي المعرفي طرائق مساعدة ذاتية، مثل:التساؤل الذاتي، والمراقبة الذاتية، وطلب العون، واستعمال الوسائل المساعدة.

2-التركيز الرئيس لطرائق المساعدة الذاتية هو التعلم من الملاحظة التعلم الذاتي وتضم الملاحظة الذاتية والتقويم الذاتي.

3-المناقشات اللفظية وهي طريقة مساعدة ذاتية تتيح للفرد استعمال عمليات معرفية.

4-ارتباط التنظيم الذاتي بالتخطيط للعملية المعرفية والوجدانية ومراقبتها.

5-تساعد نظرية الضبط الذاتي الفرد الذي لديه مشكلة سلوكية وذلك بالتعليم الذاتي والبيانات الذاتية التي تسمح للفرد توجيه نفسه خلال مشكلة ما دون خروجه ممن سيطرته.(michenbaum-asarnow,1979:p:11)

ومن استعمال الحديث الداخلي استفادوا من ذلك وهم يتمكنون من العمل بشكل اسرع ؛ وذلك لتحويل الحديث الداخلي إلى حديث علني، ومن الدراسات التي بحثت في الحديث الداخلي هي دراسة ديني denny التي درست استراتيجية الأداء للطلاب في عمر (6-8-10)سنوات، والمهمة تتضمن (20) سؤالاً؛ وقد أظهرت الدراسة بأن الطلاب نمذجوا استراتيجية الحديث الذاتي كانوا في عمر (8-10) سنوات، كما انجزوا المهمة بشكل افضل من الطلاب الذين لم يقوموا باستعمال الحديث الذاتي ، ووجد أن الأطفال بعمر (6) سنوات قد استعملوا الحديث الذاتي في أنظمة مثل اكتشاف الصورة الحديثة.(أبو رياش،359:2007).

ثالثا- نظرية بروان (Brown-1987) :- لقد ميزت ان بروان بين تعلم المعرفة وتنظيمها ، وأكدت بأن التعليم بالمعرفة يكون مستقرا ولكن الاستقرار قد يكون متأخرا أو ضعيفا، وبينت بروان بأن خطوة التنظيم الذاتي تعتمد على المحيط بدرجة اكبر من اعتمادها على العمر ، وقد يظهر الشخص سلوك تنظيم الذات في وضع ما ، في حين لا يظهره في الوضع الأخر، ويتأثر التنظيم بنماذج الاستثارة (القلق، والخوف، والاهتمام)، وأكدت بروان أن عمليات التنظيم تتطور بتطور الأطفال فهم يصبحون اكثر منطقية في فهمهم لكيفية ملاحظة تعلمهم ، وقد أشارت إلى أن ما بعد المعرفة هي قدرات يراقب بها المتعلم أداءه ويوظف فيها استراتيجيات مختلفة من اجل أن يتعلم وتذكر.(Bruwn,1984:p:481)

وحددت بروان خمس عمليات ما وراء المعرفة لها أهمية خاصة في التنظيم الذاتي وهي:-

1-التخطيط: وهي تنفيذ الاستراتيجيات وذلك بعد تحديد الاستراتيجية المعينة ، وهي الوظيفة التي تضع الخطط اللازمة.

2-المراقبة: وهي التي يكشف عن طريق فاعلية خطوات الفرد في تنفيذ الاستراتيجية من اجل تحسين عملية الإنتاج في فعاليات تنظيم الذات .

3-الاختبار: وتعني اختبار استراتيجية الفرد في أثناء الأداء.

4-المراجعة: وهي العملية التي يقوم بها الفرد بمراجعة الاسترتراتيجية .

5-التقويم الذاتي: هي عملية تقويم الاستراتيجية المستعملة من الفرد ، وذلك من اجل تحديد فاعليتها .(العمر،2001 : 237)

رابعا: نظرية الضبط Control Theor 1998 :بحث كارفر وسكاير (Carver&Scheier) التنظيم الذاتي (self-regulation) من منظور نظرية الضبط حول السلوك ، هذا المنظور يركز على العمليات القائمة على التغذية الراجعة التي عن طريقها ينظم الأفراد أفعالهم ذاتياً لتقليل التنافر بين الأعمال الفعلية والأعمال المرغوبة أو المقصودة(Carver&Scheier,2000:p.256)

ما هي العمليات التي تقع تحت التنظيم الذاتي طبقاً لنظرية الضبط؟ يفسر السلوك المقصود على انه يعكس عمليات ضبط التغذية الراجعة. فعندما يتحرك الأفراد (مادياً أو سيكولوجيا) تجاه الأهداف فإنهم يظهرون عمليات التغذية الراجعة لتقليل التنافر السلبي. إن الأفراد يلاحظون على نحو دوري الخصائص التي يجسدونها في سلوكهم (عملية إدخال) (input function)، يقارنون هذه المدركات مع قيم مرجعية بارزة، إذا أشارت المقارنات إلى تباين بين القيم المرجعية والحالة الراهنة (بمعنى بين خصائص السلوك المقصود والسلوك الفعلي)؛ فالأفراد يكيفون سلوكهم (عملية إخراج) (output function).

التنظيم الهرمي للسلوك (Hierarchical Organization of Behovior):تشير نظرية التنظيم الذاتي إلى أن السلوك ينظم هرمياً بشرط عملية الضبط فأن نتيجة نظام التغذية الراجعة (النظام الذي يوجه السلوك عند مستوى الاهتمامات الراهنة) هي إعادة ترتيب القيم المرجعية عند المستوى الأدنى التالي من التجري د (Carver&Scheier,2000:p.258).

ناقش باورز (Powers 1973) التطابق بين المخرج عند مستوى معين وإعادة ترتيب المعايير عن المستوى التالي الأدنى، ويتم الحفاظ عليه من المستوى الذي هو حالياً أعلى الترتيب باتجاه الأسفل إلى مستوى القيم المرجعية للشد العضلي، لهذا الهرم يحدث اداءاً فيزيقياً (جسدي) لأي فعل يحدث. لقد تبنى كارفر وسكاير تنظيم باورز كموجه مفاهيمي يركز على تضميناته عند المستويات العليا . يظهر المستوى الأعلى (الذي يسمى مفهوم النظام) (system concept) قيماً مثل

الإحساس الشامل بالذات المثالية على الرغم من أن الذات هي ليست القيمة المرجعية الوحيدة عند هذا المستوى ولكنها تزودنا بتوضيح حدسي لنوع الخاصية التي تحدث هنا، والقيم المرجعية عند هذا المستوى تكون مجردة ويصعب تعريفها.

كيف يقلل الأفراد التباين بين سلوكهم ومثل هذه الخصائص المجردة؟ وما هي المخرجات السلوكية الموجودة ضمنياً؟ الجواب الذي اقترحه باورز 1973 هو أن المخرجات السلوكية لهذا النظام عالي الرتبة تتكون من تزويد قيم مرجعية عند المستوى الأدنى التالي، والذي يسمى مستوى التحكم بالمبادئ (Level of Principle control)؛ لهذا الناس يتصرفون ليكونوا مثلما يريدوا أو مثلما يتوجب أن يكونوا عن طريق تبني أي واحدة من المبادئ الإرشادية التي تكون موجودة ضمنياً في الذات المثالية التي يطمحون إليها. (مقومات الذات المثالية التي يطمح لها الأفراد، و أي واحدة من المبادئ المتضمنة ستكون مختلفة بشكل واضح من فرد لآخر). المبادئ (القواعد) (principles) تبدأ بتزويد بعض أشكال السلوك ، والمبادئ هي اكثر أوجه السلوك تجريداً، والتي لها أسماء في لغة الحياة اليومية مثل: الصدق ، والمسؤولية، والنفعية. وهي ليست محددات للأفعال ولكن للخصائص التي يمكن أن تظهر بوضوح في أفعال مختلفة. الأفراد لا يقومون بعمل (الاستقامة والمسؤولية أو الاقتصاد)، وبدلاً من ذلك يظهرون واحدة أو اكثر من هذه الخصائص ، وهم يقومون بنشاطات ملموسة هذه النشاطات تسمى برامج (programs)، المبادئ تؤثر في مستوى البرنامج عن طريق تأثيرها في أي البرامج تحدث بوصفها قيماً مرجعية أساسية.(Carver&Scheier,2000:p.258-259)

تضمين مهم لفكرة التنظيم الهرمي أن أعلى شيء يدخل هذا التنظيم ويكون أساسيا للإحساس الأكثر أهمية بالذات هي الخصائص التي يواجهها. التضمين الثاني هو أن القيمة المرجعية عند المستوى الأدنى هي على الأقل نتاج الدرجة التي عندها يساهم تحقيقها في نجاح محاولة تقليل التنافر عند المستويات العليا.(Carver&Scheier, 2000: p. 259).

يحاول كلُ من هيكنزوكروكلانسكي أن يقارنا بين نظريتهما الأسلوب المنظم ونظرية الضبط الكلاسيكية لكارفر وسكاير حول التنظيم الذاتي. حيث يشيرا إلى أن التقييم يميل إلى أن يتعادل مع مراقبة العلاقة بين الحالة الراهنة والحالة النهائية المرغوبة (أو غير المرغوبة)، والتي تزود المنظم الذاتي بتغذية راجعة عن (كيف اعمل).إن مقارنة الحالة الراهنة بالحالة النهائية المرغوبة يتضمن التقييم، ومع ذلك فأن التغذية الراجعة حول (كيف يعمل الفرد) ضرورية لكل من التقييم والتنقل للعمل بفاعلية وكفاءة.(Higgins et al, 2003: p.298)

خامسا: نظرية الأسلوب المنظم :لهيكنزوكروكلانسكي(2000):- إن كلمة ينظم (regulate) في المعنى العام تعني ضبط وتوجيه الانتباه أو الأفعال التي يقوم بها الأفراد، إذ يعير علماء النفس اهتماما اكبر لمحددات ونتائج التنظيم، وبشكل خاص لأوجه التحكم في تحقيق الهدف أو الالتزام بالمعايير. فإن نظرية الأسلوب المنظم (Regulatory Mode Theory) التي قدمها هيكنزوكروكلانسكي 2000 تهتم بوظيفة التنقل والتقييم على أنهما مستقلا ن عن بعضهما البعض . والاختلاف الأساسي بين نظرية الأسلوب المنظم ونظريات الضبط للتنظيم الذاتي، هوأن الاخيرة تعد الوظيفة الاساسية للتنظيم هو تقليل التنافر بين الحالة الراهنة والحالة النهائية المرغوبة ، أو زيادة التباعد عن الحالة النهائية غير المرغوبة، فهي تع د التقييم والتنقل وسائل تنظيمية لتنفيذ هذه الوظيفة وتحقيق حالة نها ئية مرغوبة. يعامل التنقل عادةً بوصفه وسيلة رئيسية، والتقييم يقوم بدور ثانوي هو تزويد التغذية الراجعة عند إحراز التقدم في التنقل. على النقيض تعد نظرية الأسلوب المنظم التي قدمها هيكنزوكروكلانسكي عام 2000 أسلوبي التنقل والتقييم كونهما اكثر عمومية واكثر استقلالية مما تم وصفه في النظريات التقليدية للتنظيم الذاتي. (Higgins et al,2003:p.295)

يشير كل من كروكلانسكيوهيكنز 2000 إلى أن التقييم (assessment) يشكل وجه المقارنة للتنظيم الذاتي متعلق بكيانات وحالات التقييم النقدية (مثل الأهداف والوسائل) في علاقتها بالبدائل من أجل إصدار حكم على خاصية ذات علاقة ، مثلاً الحكم على خاصية شيء ما عن طريق الأخذ بالاعتبار كلا من الميزات والعيوب بالمقارنة مع البدائل . والتنقل (locomotion) بالمقابل يمثل وجه التنظيم الذاتي المتعلق بالحركة (أو التنقل) من حالة إلى حالة، وتوجيه الموارد النفسية التي تبدأ بالحركة ذات العلاقة بالهدف، وتحافظ عليها بأسلوب صريح ومباشر من دون تأخير أو التهاء مفرط وغير مبرر (Kruglanski et al, 2000: p:794).وقد أضافت دراسة بيرو وهيكنزوكروكلانسكي (Pierro, Higgins&Kruglanski 2002) قبولا للتمييز بين توجهات التنقل وت وجهات التقييم ودعماً لنظرية الأسلوب المنظم. اكمل المشاركون في هذه الدراسة مقياساً لتفضيلاتهم لأنواع مختلفة من أفلام السينما متضمنة أفلام القتال/المغامرة، وأفلام الرعب، وأفلام الخيال العلمي، وأفلام الدراما. وقد وجدت الدراسة أنه عندما ارتفع أسلوب التنقل (وليس التقييم) ازداد تفضيل أفلام المغامرة والقتال، والأفلام الكوميدية، على العكس عندما ازداد أسلوب التقييم (وليس التنقل) ازداد تفضيل أفلام الدراما.(Higgins et al, 2003: p:302).قدمت نظرية الأسلوب المنظم الدليل للتمييز أسلوب التقييم الذي يهتم بعمل مقارنات وأسلوب التنقل الذي يهتم بالحركة من حالة لأخرى، وفي دراسة كروكلانسكي وأخرون وجد أن التقييم له ارتباطات موجبة مع الخوف ،وقلق التفاعل، والكآبة، والقلق الاجتماعي، أما التنقل فقد وجدت له ارتباطات إيجابية مع الفعل –القرار-الخوف من عدم الصدق- الحيوية والاندفاعية- وتقدير الذات- والحاجة إلى توجيه هدف الأداء والإنجاز.(kruglanski et al,2000:p:208)

تركز نظرية الأسلوب المنظم الضوء على حقيقة وجود تناوب لكل أسلوب منظم ، وتوضح هذه النظرية أن لكل أسلوب (التقييم-التنقل) فوائد عديدة ونقاط قوة ونقاط ضعف ، كما أن نشاطات التقييم يمكن تحفيزها بوساطة خبرات الفشل عن طريق نشاطات العزو التلقائي (sbontaneousattributional activities)الذي يتبع الفشل أو هيمنة خبرات الحرمان ،

وأيضا نتائج التفكير المضاد للواقع التي تتبع خبرات الفشل ، حيث يبدو من المعقول أن نفترض خبرات النجاح على العكس ربما تشجع التنقل.(kruglanski et al,2000.p:30).إن التمييز بين أسلوب التقييم التنقل عام جدا، لأنه لا يرتبط بمحتوى هدف معين أو ميدان الحياة ، كون هذين الأسلوبين مستقلين فيمكن تأكيد أحدهما أو كلاهما ، وأن تأكيد الأسلوب المنظم هو حالة فردية الذي تتوقع عبر الزم ن من ناحية الفروق الفردية ،وهنا يمكن ان تكون فروق نمائية تطورية ، فروق تنظيمية وأيضا فروق ثقافية، فضلا عن الفروق الشخصية(kruglanski at al,2000:p:795)

ويفترض هيكنز أن طبيعة ونتائج التنقل مقابل التقييم إلى حد ما مستقلة عن بعضها ، ومن منظور الفروق الفردية فإن هذه الاستقلالية سوف تنعكس من حقيقة أنه ليس هناك أفراد مرتفعين في التنقل ومنخفضين في التقييم وبالعكس ، لكن هناك أيضا أفراد مرتفعين نسبيا في كل من التقييم والتنقل وهناك أفراد منخفضين في كليهما ، فضلاً عن الأفراد المرتفعين في كليهما فإن أحد أسلوبي التنظيم يمكن تأكيده في أي وقت اكثر من الأخر(higgins et al ,2003:p:300).

التنقل (Locomotion):- كل نشاط للتنظيم الذاتي يتضمن حركة (movement)، وفي المعنى السيكولوجي للمصطلح فكل مهمة لها بداية، و وسط، و نهاية. حيث يتم البدء بها والاستمرار ثم إنهائها. والحديث العام عن التنظيم الذاتي يتضمن الكلمات المفتاح (الرئيسية) عن التحركية (القدرة على التحرك) (motility)، مثل: التقدم (advancement)، و الارتقاء (progress)، و التحرك نحو الأمام (headway). وتنقصه كلمات مثل : الركود (stagnation)، و معوقات الحركة (feet draging)، واللافعالية السلبية (passivity). (Pierro et al, 2002: p.4).

ويشير كل من بيرو وهيكنزوكروكلانسكي 2002 إلى أن التنقل بوصفه بعداً سيكولوجياً يمكن تفسيره طبقاً لنظرية المجال لليفين (Lewis, 1951)(Parrot et al, 2002: p.5). حيث يصور ليفين الإنسان على شكل دائرة، يحيط بها من دون أن يلمسها شكل بيضوي، أما المنطقة بين المحيطين فهي البيئة النفسية، وتسمى المنطقة الكلية داخل الشكل البيضوي بما في ذلك الدائرة بحيز الحياة (life space)، أما الفراغ الموجود خارج الشكل البيضوي فيمثل الجوانب غير السايكولوجية من العالم وتسمى هذه المنطقة بالعالم الفيزيقي . أما الشخص الممثل بدائرة فارغة فيقسم على جزئين وذلك برسم دائرة اصغر داخل الدائرة الكبرى لها نفس المركز، ويمثل الجزء الخارجي المنطقة الإدراكية-الحركية، أما الجزء المركزي فيمثل المنطقة الشخصية- الداخلية. وتحاط المنطوق الشخصية الداخلية إحاطة تامة بالمنطقة الإدراكية-الحركية بحيث لا تتيح لها فرصة الاتصال المباشر بالحدود التي تفصل الشخص عن البيئة. كما تقسم المنطقة الشخصية الداخلية على خلايا وتسمى الخلايا المجاورة للمنطقة الإدراكية الحركية بالخلايا المحيطية، أما التي توجد في المركز فتسمى بالخلايا المركزية، كما أن البيئة النفسية تقسم على مناطق جزئية(هول ولندزي،1969: 195).

إن حيز الحياة يتمثل بالشخص المتفاضل الذي تحيط به بيئة متفاضله، ويتم هذا التفاضل عن طريق رسم خطوط تعمل كحدود بين المناطق ، غير أن الهدف من ذلك هو أن لا تمثل هذه الحدود حواجز لا يمكن عبورها تقسم الشخص والبيئة إلى مناطق مستقلة لا اتصال بينها، فالقابلية للنفاذ هي أحدى خصائص الحدود؛ وعلى هذا يتكون المجال الحيوي من شبكه من النظم التي يتم تبادل الاتصال فيما بينها . وتمثل الطريقة التي يتم بها تبادل الاتصال بين المناطق التي يتكون منها حيز الحياة، درجة التأثير أو القابلية للتواصل بين المناطق، هذا التنقل بين المناطق اسماه ليفين (Locomotion) أي تنقل، ويصبح الاتصال بين منطقتين وثيقاً، وتصبح كل منهما قابلة لأن تكون في متناول الأخرى وتتبادل التأثير معها، إذا كان من الممكن القيام بسهولة بالتحركات بين هاتين المنطقتين . ولا يعني التحرك في البيئة النفسية أن على الشخص أن يقوم بحركة فيزيقية في الفراغ، فالحقيقة إن معظم التحركات التي تهم الأخصائي النفسي لا تتضمن إلا قدراً ضئيلاً من الحركة الفيزيقية، وهناك تحركات اجتماعية كا لاشتراك في نادٍ، وهناك تحركات مهنية كالترقية، وهناك تحركات عقلية كحل مشكلة وأنماط أخرى كثيرة من التحركات .(هول ولندزي، 1969 : 287-294).

وطبقاً لنظرية المجال (field theory) فالتنقل هو أي تغيير في الموقع لأي مجال ضمن حيز الحياة (Higgins et al,2003: p.296) سواء أكان سلوكياً أم نفسياً، وعادةً هو حركة الذات من الوضع الحالي تجاه أو بعيداً عن الوضع أو المركز النهائي(Avnet&Higgins, 2003, p.296). وتغيير الحالة من الحالة الراهنة تجاه أو بعيداً عن الوضع النهائي. لهذا التنقل يمكن أن يكون بعيداً عن وأيضا باتجاه بعض الحالات النهائية، والحالة النهائية تحتاج إلى أن تكون حالة نهائية قيمّة ومرغوبة (Higgins et al, 2003:p.296).إن توجه التنقل هو بعد بحد ذاته ، فهو يتنوع من العالي إلى الواطئ. من وجهة نظر الفروق الفردية فإن بعض الأفراد ذوي تنقل مرتفع وبعضهم الأخر ذوي تنقل منخفض والبعض الأخر بين الاثنين، المواقف يمكن أيضا أن تتنوع من حيث احتمالية كونها تسبب توجه تنقل عالٍ أو توجه تنقل منخفض (Higgins et al, 2003: p.297).

التقييم (Assessment):- تهتم نظرية الأسلوب المنظم (regulatory mode theory) أيضا (بالتقييم) بشكل عام، وكما في نظريات الضبط الكلاسيكية فإن وظيفة التقييم تتضمن قياس التنافر بين الحالة الراهنة وحالة نهائية مرغوبة، وتهتم أيضا بمعدل التحسن في تقليل التنافر وأنواع أخرى من التقييم أيضا (Higgins et al, 2003: p.298) ، ويشكل التقييم وجه التنظيم الذاتي الذي يهتم بعمل مقارنات حيث يمثل وجه المقارنة للتنظيم الذاتي الذي يتضمن تقييم الكيانات أو الحالات بأسلوب نقدي مثل: الأهداف، أو الوسائل في علاقتها بالبدائل من أجل الحكم على خاصية ذات صلة، مثلا الحكم على خاصية شيء ما ، مع الأخذ بنظر الاعتبار كل الحسنات والعيوب بالمقارنة مع بديل ما (Kruglanski et al, 2000: p.794)

إن نظرية الأسلوب المنظم تعالج ذلك (التقييم) الذي يشكل وجه التنظيم الذاتي ، و الذي يختص بعمل مقارنات (Higgins et al, 2003: p.298) وتقييم البدائل والتأمل في احتمالات مختلفة (Kruglanski et al, 2002: p.1) ، وبتعبير أدق: فإن ذي التقييم المرتفع يفضلون الانتظار ومقارنة كل الخيارات الممكنة قبل أن يقرروا كيفية التصرف. فعند اتخاذ قرار- على سبيل المثال- فهؤلاء ذوي التقييم المرتفع يفضلون مقارنة كل واحدة من البدائل والقيم المنسوبة إليها بالرجوع إلى المعايير الموجودة سابقاً، ويختارون عن طريق الموازنة بين المقارنات المختلفة واختيار البديل الذي يملك افضل الصفات بشكل عام . (Benjamin&Flynn, 2006: p.217).إن الأفراد ذوي التقييم يكونون متروين عند اتخاذ القرار، وعملية القرار تقع على اختيار استراتيجيات توجه الفرد في أثناء عملية الاختيار ، ومن الاستراتيجيات المستخدمة هي استراتيجية التقييم التام(full evaluation strategy)، واستراتيجية الحذف المتوالي (progressive elimination)، و استراتيجية التقييم التام تأخذ جميع البدائل والقيم المنسوبة لكل بديل ، والاختيار يكون عن طريق عمل مقارنات بين جميع البدائل لكل الصفات ، ومن ثم اختيار أفضل نوع الذي يبدو أفضل الصفات المنسوبة بشكل عام ، أما بالنسبة للاستراتيجية الثانية وهي استراتيجية الحذف المتوالي ، حيث تنظر هذه الاستراتيجية إلى الصفة المنسوبة الأولى وتحذف النوع الذي يحمل اردأ قيمة بالنسبة لهذه الصفة. (Avnet&Higgins 2003: p.527).

الجانب المهم لنظرية الأسلوب المنظُم (regulatory mode theory)، هو أنه على الرغم من أنها تؤكد نتائج مختلفة لأسلوبي التنظيم الذاتي (التقييم-التنقل) فأنها لا تقترح أسلوبا واحداً هو أفضل من الأخر، وبدلاً من ذلك فإن لكليهما بُعداً مستقلاً لنشاطات التنظيم الذاتي ، وكلاهما يساهم في نجاح الفرد . وعلاوة على ذلك وبشكل مختلف عن بعض توجيهات التنظيم الذاتي فإن أساليب التنظيم يمكن أن تظهر كشكلين، كنزعات أو ميول مزمنة، وأيضا كحالات يمكن استثمارها موقفياً (Benjamin&Flynn 2006: p.218). يشير تايلر وهيكنز (Tayler&Higgins 2002) إلى أن الدراسات عدَّت التنقل والتقييم حالات فردية، و كشيء مرتبط بالأشخاص، ولكن يمكن أن تعدَّ كشيء مرتبط بالنشاطات ذاتها، بالنسبة للناس بشكل عام هناك بعض النشاطات التي تنتج التنقل بشكل طبيعي ، ونشاطات أخرى تنتج التقييم بشكل طبيعي (Higgins et al, 2003:p.335)

ثانيا:- دراسات سابقة

1- دراسة الوطبان 2006 "التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من مستوى الذات العامة (مرتفعة - منخفضة) ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم "

وتكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة القصيم حيث بلغت العينة (299) طالبوطالبة، وقد وتوصلت الدراسة إلى تفوق الطلاب مرتفعي الفاعلية الذاتية على منخفضي الفاعلية الذاتية في وضع الخطط وتحديد الأهداف ، وفي المراقبة الذاتية ، وفي التقويم الذاتي (الوطبان ، 80:2006).

2- دراسة اللامي ، 2011:"الذكاءات المتعددة وعلاقتها بتنظيم الذات لدى طلبة جامعة بغداد " تكونت العينة من (450) طالباً وطالبةً اختيروا عشوائيا، وتوصلت النتائج إلى أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمستوى عالٍ من تنظيم الذات ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس والتخصص الدراسي(اللامي،66:2011 - 76).

3-دراسة الجبوري ، 2011: "التنظيم الذاتي وعلاقته بالتفكير السلبي والإيجابي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة صلاح الدين" تكونت العينة من (200) طالب وطالبة اختيروا بالأسلوب الطبقي العشوائي ، وتوصلت النتائج أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى عالٍ من تنظيم الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس والتخصص لصالح الإناث (الجبوري 63:2011 -71).

4-دراسة زيمرمانومارتينز (Zimmerman& Martinez,1990)"التنظيم الذاتي، وأثر الجنس والمرحلة والموهبة بالفعالية الذاتية" وتكونت عينة الدراسة من (90) طالباً ، و(90) طالبة بمدينة نيويورك ، وبواقع (30) طالبا لكل مرحلة من المراحل الخامسة والثامنة والحادية عشرة في ثلاث مدارس اعتيادية ومدرسة للموهوبين ومن الطبقة المتوسطة ، إذ طلب منهم و صف (14) استراتيجية تؤدي إلى التعلم المنظم ذاتيا خلال إكمالهم الواجب واستعدادهم للامتحان وعند دراستهم البيتية وتقدير فاعليتهم اللفظية و الرياضية ، واختبار الكفاية اللفظية والرياضية ، وأظهرت النتائج تفوق طلبة المرحلتين الثامنة والحادية عشرة على المرحلة الخامسة في مقياس التنظيم الذاتي للتعلم ، وتفوق الذكور على الإناث في الفاعلية اللفظية ، وتفوق الإناث على الذكور في الواجب البيتي ، والاحتفاظ بسجلات يومية، وتحديد الأهداف أو التخطيط واستعمالهن للاستراتيجيات المنظمة أكثر من الذكور وبدلالة إحصائية. أما الموهوبون فقد استخدموا الاستراتيجيات المؤدية للتنظيم الذاتي بشدة واظهروا كفاية ل فظية ورياضياتية أكثر من أقرانهم الاعتياديين (Zimmerman&Martines,1990:51-59).

5-دراسة ولترز وروسنتال (Wolters& Rosenthal,2000)"العلاقة بين المعتقدات الدافعية قيمة المهمة والفاعلية الذاتية وتوجه هدف التعلم وتوجه هدف الأداء واستخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي " وهي :مكافأة الذات، والضبط البيئي، و تنشيط الاهتمام، و حوار الذات عن الأداء ؛ وتكونت عينة الدراسة من (114) طالباً (60 أنثى و 54 ذكراً) في المدى العمري (13 - 15) سنة، وتوصلت الدراسة إلى أن المعتقدات الدافعية يمكن استخدامها في التنبؤ باستخدام الطلبة لاستراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية.
(Wolters&Rosenthal, 2000: p: 801-820).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث المتبعة وإجراءات البحث من حيث المجتمع والعينة والأدوات وكيفية استخراج خصائصها السيكومترية.

أولا:- منهجية البحث:-أتبع الباحث في البحث الحالي منهج البحث الوصفي

ثانيا:-مجتمع البحث:- يتمثل مجتمع البحث بطلبة الجامعة المستنصرية والبالغ عددهم (29744) طالب وطالبة من الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2014-2015)، ومن على كلا الجنسين بواقع(15219) طالبا من الذكور، و(14527) طالبة من الإناث؛ ومن كلا التخصصين العلمي والإنساني بواقع (6118) طالب وطالبة من التخصص العلمي و (23626) طالب وطالبة من التخصص الإنساني .ومن كلا المرحلتين الأولى والرابعة بواقع (10124) طالب وطالبة من المرحلة الأولى و(6006) طالب وطالبة من المرحلة الرابعة.

ثالثا :-عينة البحث:- لغرض تحديد حجم العينة الممثلة للمجتمع وبناءها على أساس علمي سليم أعتمد الباحث على معادلة ستيفن ثامبسون (Steven Thompson) لتحديد حجم العينة . (الطائي ، 2012 : 4) وعليه بلغ عدد أفراد العينة الممثلة للمجتمع وحسب هذه المعادلة (373) طالب وطالبة أي بمعنى أنه يجب أن لا يقل عدد أفراد العينة عن هذا العدد ، وكلما زاد زادت تمثيل العينة للمجتمع الذي سحبت منه ، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية وبأسلوب التوزيع المتساوي، وبما ان الباحث استخدم أسلوب التوزيع المتساو فقد ارتأى أن يزيد عدد أفراد العينة إلى (400) طالب وطالبة ليتمكن من توزيعهم بالتساوي حسب متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة ، وليقلل من نسبة الخطأ العيني؛ والذي كلما قل كلما دل ذلك على تمثيل العينة للمجتمع الذي سحبت منه ،وقد بلغ نسبة الخطأ العيني لعينة البحث الحالي (6%)، وهي نسبة قليلة ومقبولة، وتدل على قلة الأخطاء في اختيار العينة، وقد تم اختيار العينة على النحو الاتي :-

1 - تم اختيار كليتين عشوائيا من كليات الجامعة المستنصرية واحدة تمثل التخصص العلمي وهي كلية العلوم ، والأخرى تمثل التخصص الإنساني وهي كلية التربية .
2 - تم اختيار (200) طالب من الذكور من كل من الكليتين المذكورتين أنفا، وبواقع (100) طالب من الذكور من طلبة المرحلة الأولى موزعين على التخصصين (العلمي–الإنساني) ، بواقع (50) طالب ذكر من التخصص العلمي، و(50) طالب ذكر من التخصص الإنساني، و (100) طالب من طلبة المرحلة الرابعة موزعين على كلا التخصصين بواقع(50) طالب ذكر من التخصص العلمي، و(50) طالب ذكر من التخصص الإنساني، وتم اختيار (200) طالبة من الإناث عشوائيا من الكليتين المذكورتين أنفا ، وبواقع (100) طالبة من طالبات المرحلة الأولى موزعات على التخصصين (العلمي– الإنساني)، بواقع (50) طالبة من التخصص العلمي ، و (50) طالبة من التخصص الإنساني، و(100) طالبة من طالبات المرحلة الرابعة موزعات على كلا التخصصين بواقع (50) طالبة من التخصص العلمي ، و(50) طالبة من التخصص الإنساني ، والجدول(1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

عينة البحث موزعين حسب الجنس والتخصص والمرحلة

الكلية	المرحلة الأولى				المجموع	المرحلة الرابعة				المجموع	المجموع الكلي
	الذكور		الإناث			الذكور		الإناث			
التربية	25	25	25	25	100	25	25	25	25	100	200
العلوم	25	25	25	25	100	25	25	25	25	100	200
المجموع الكلي	50	50	50	50	200	50	50	50	50	200	400

رابعا :- أداة البحث:- بما أن البحث الحالي يهدف إلى تعرف التنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة ؛ لذلك تطلب ذلك توافر مقياس للتنظيم الذاتي؛ وقد تم تبني مقياس (كروكلانسكي ،2002) للتنظيم الذاتي بعد إجراء التحليل الإحصائي له واستخراج خصائصه السايكومترية من حيث الصدق والثبات وفيما يلي توضيح لذلك .

مقياس التنظيم الذاتي :-وصف المقياس :- تبنى الباحث مقياس (كروكلانسكي،2000) للتنظيم الذاتي والذي عربته (نوري،2009) بعد تكييفه على البيئة العراقية، ويتكون المقياس من أسلوبين منفصلين يمثلان مقياسين مستقلين هما: (التقييم والتنقل)، ويتكون المقياس الأول من (12) فقرة، والمقياس الآخر من (12) فقرة، وعرف (كروكلانسكي،2000) أسلوب التقييم بأنه (يمثل وجه المقارنة للتنظيم الذاتي الذي يختص بحالات وكيانات التقييم النقدية والأهداف في علاقتها بالبدائل من أجل إصدار حكم على خاصية ذات علاقة، الحكم على خاصية شيء ما والأخذ بالاعتبار كلا من الحسنات والسيئات بالمقارنة مع بديل ما) ،وأما أسلوب التنقل فيعرفه بأنه(وجه التنظيم الذاتي الذي يختص بالحركة من حال ة إلى حالة،

والالتزام بالمصادر النفسية التي تسهل الحركة المتعلقة بالهدف وتحافظ عليها بأسلوب مباشر بدون حيرة أو تأخير)، وحددت ست بدائل للإجابة عن الفقرات وهي: (لا أوافق بشدة، و لا أوافق، و أميل للرفض، و أميل للموافقة، و أوافق، و أوافق بشدة). عند التصحيح تأخذ الأوزان (6-5-4-3-2-1) للفقرات الإيجابية، و(1-2-3-4-5-6)للفقرات السلبية، وبذلك تكون أعلى درجة هي(72) درجة ،وأدنى درجة هي (12) لكل من المقياسين (التقييم ، والتنقل).

1-التحليل المنطقي للفقرات :- إن التحليل المنطق يعد ضرورياً في بدايات إعداد الفقرات،لأنه يُؤشر مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً لما أعدت لقياسه، إذ إن الفقرة الجيدة في صياغتها تساهم في رفع قوتها التمييزية ومعامل صدقها.(الكبيسي، :171) 2001.

ويشير أيبل (Ebel،1972) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من صدق الفقرات، هي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقدير صلاحية قياس الصفة التي وضعت من أجلها . (Ebel,1972:555) .ولغرض التحقق من الصدق المنطقي للفقرات تم عرض فقرات مقياس التنظيم الذاتي بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ،بلغ عددهم (15)خبيرا، وهم الخبراء أنفسهم الذين عرض عليهم المقياس الأول لغرض الحكم على فقرات المقياس وتحديد الصالح منها وغير الصالح ، وإجراء التعديل المناسب عليها ،ومدى ملائمة بدائل الإجابة لفقرات المقياس، وتم اعتماد نسبة اتفاق (80%) فاكثر على الفقرة لكي تعد صالحة ويتم الإبقاء عليها في المقياس، وفي ضوء آراء الخبراء تم حذف فقرة من مجال التنقل، وبذلك أصبح المقياس بصيغته الأولية مكوناً من (23) فقرة.

2-اعداد تعليمات المقياس :- تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته لفقرات المقياس؛ لذلك تم إعداد تعليمات للمقياس بين فيها للمستجيب الغرض من المقياس وكيفية الإجابة عنها، وقد روعي في إعدادها أن تكون بلغة بسيطة وواضحة ومفهومة ، وأكد فيها ضرورة اختيار المستجيب لأحدى البدائل الخمسة بوضع علامة(√) أمام البديل المناسب للإجابة.

3-التجربة الاستطلاعية :- لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراتهِ لعينة البحث طُبّق المقياس على عينة استطلاعية ، وهي نفسها التي طبق عليها المقياس الأول والبالغ عددها (80) طالباً وطالبة، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة عنها ، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة ، وتبين من هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديل أي منها، وكان متوسط الوقت للإجابة عن مقياسي التنظيم الذاتي (التقييم والتنقل) هو (10) دقيقة .

4-التحليل الإحصائي للفقرات :- يشير ايبل (Ebel، 1972) إلى أن تحليل الفقرات إحصائيا عن طريق استجابات عينة من الأفراد بهدف الكشف عن قوتها التمييزية وصدقها وثباتها من المتطلبات الأساسية للاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ؛ لان التحليل الإحصائي المنطقي للفقرات قد لا يكشف أحيانا عن صلاحيتها أو صدقها بشكل دقيق، في حين أن التحليل الإحصائي للدرجات التجريبية يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من أجل قياسه . (Ebel،1972:410) ؛ لذلك حلل الباحث الفقرات إحصائيا لغرض استبعاد أي فقرة غير صالحة وإبقاء الفقرات الصالحة في المقياس ؛ ولأجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (400) طالبا وطالبة ، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وبأسلوب التوزيع المتساوي ، وعلى النحو الاتي:

1-تم اختيار كليتين عشوائيا من كليات الجامعة المستنصرية ، واحدة تمثل التخصص العلمي وهي كلية الهندسة والأ خرى تمثل التخصص الإنساني وهي كلية التربية الأساسية.

2-تم اختيار (200) طالب من الذكور من كل من الكليتين المذكورتين أنفا، وبواقع (100) طالب من الذكور من طلبة المرحلة الأولى موزعين على التخصصين (العلمي – الإنساني)، و بواقع (50) طالب ذكر من التخصص العلمي و (50) طالب ذكر من التخصص الإنساني ، و (100) طالب من طلبة المرحلة الرابعة موزعين على كلا التخصصين بواقع (50) طالب ذكر من التخصص العلمي، و(50) طالب ذكر من التخصص الإنساني . وتم اختيار (200) طالبة من الإناث عشوائيا من كل من الكليتين المذكورتين أنفا ، وبواقع (100) طالبة من طالبات المرحلة الأولى موزعات على التخصصين (العلمي- الإنساني) بواقع (50) طالبة من التخصص العلمي و (50) طالبة من التخصص الإنساني، و(100) طالبة من طالبات المرحلة الرابعة موزعات على كلا التخصصين بواقع (50) طالبة من التخصص العلمي ، و(50) طالبة من التخصص الإنساني، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)
عينة التحليل الإحصائي موزعين حسب الجنس والتخصص والمرحلة

الكلية	المرحلة الأولى				المجموع	المرحلة الرابعة				المجموع	المجموع الكلي
	الذكور		الإناث			الذكور		الإناث			
التربية الأساسية	25	25	25	25	100	25	25	25	25	100	200

الهندسة	25	25	25	100	25	25	25	25	100	25	25	200
المجموع الكلي	50	50	50	200	50	50	50	50	200	50	50	400

أ-اعتدالية التوزيع :- من الأفضل قبل البدء بإجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس ومن إجابات عينة التحليل الإحصائي، التأكد من مدى اعتدالية التوزيع لدرجات هذه العينة ؛ لان ذلك يبين لنا مدى تمثيل العينة للمجتمع الذي سحبت منه، كما يوضح لنا نوع الإحصاء الذي يجب أن يستخدمه الباحث في إجراء التحليل الإحصائي ، وللتأكد من مدى اعتدالية توزيع درجات أفراد عينة التحليل الإحصائي على مقياس حكمة الاختبار تم استخدام مخطط (Normal Q- Qplot)، والذي يتم فيه تمثيل البيانات على خط مستقيم عن طريق المحور العامودي الذي يمثل القيم الم توقعة لدرجات التوزيع الطبيعي ، والمحور الأفقي الذي يمثل بيانات إجابات عينة التحليل الإحصائي ، فإذا كانت درجات العينة تتوزع توزيعا طبيعيا فإن نقاط الانتشار ستقع قريبة من الخط المستقيم . (حمادي وعبد الله ،ب ت : 2)، ويتضح من الشكل (1) أن النقاط قريبة من الخط المستقيم؛ مما يعني أن توزيع الدرجات أتبع التوزيع الطبيعي .

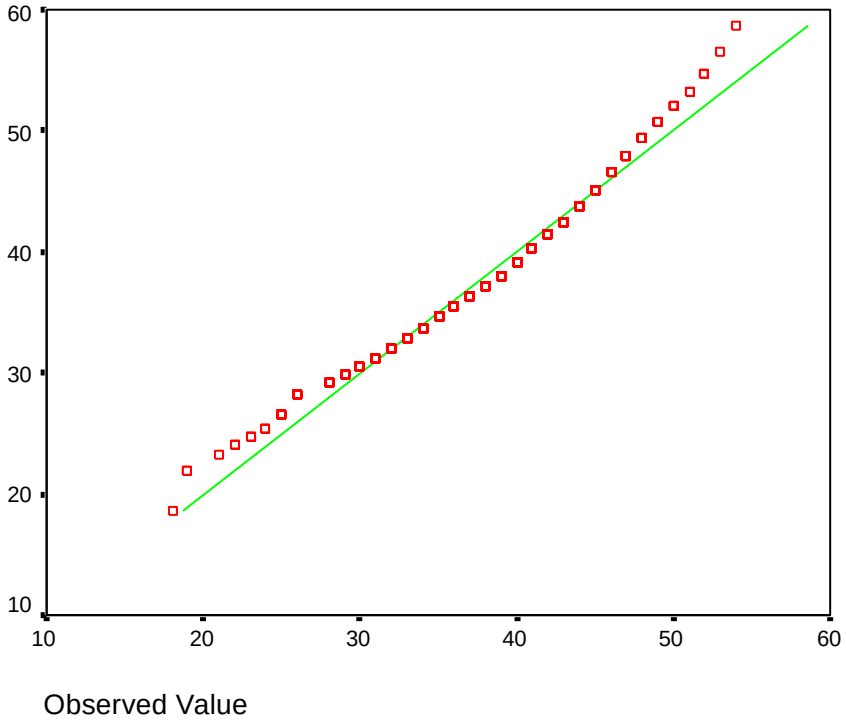

الشكل (1)

توزيع درجات أفراد عينة التحليل الإحصائي لمقياس التنظيم الذاتي على وفق مخطط (Normal Q- Qplot)

ب-القوة التمييزية لفقرات مقياس التنظيم الذاتي:-إن الغرض من حساب القوة التمييزية لكل فقر ة ،هو لإيجاد قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في المقياس ، وبين الذين حصلوا على درجة واطئة (wrighsman،1982:51).

ولغرض حساب القوة التم ييزية لفقرات مقياس التنظيم الذاتي تم تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي، وبعد تصحيح إجابات الأفراد ومن ثم جمع درجات إجابات فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة، تم ترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ومن ثم اختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، وكانت (108) استمارة لتمثل المجموعة العليا ، واختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات وكانت (108) استمارة أيضا لتمثل المجموعة الدنيا ، وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين (Anastasi,1976: 208).

ولإيجاد القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وظهر أن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات مقياسي التقييم والتنقل دالة إحصائيا إذ إنها حصلت على قيم تائية محسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214) والبالغة (1.96) ، والجدولان (3،4) يوضحان ذلك.

الجدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التقييم

ت	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة التائية

	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة
1	2.916	1.427	2.213	1.297	3.790
2	4.129	0.897	2.564	1.170	11.027
3	3.722	1.206	2.620	1.273	6.529
4	4.407	0.797	2.240	1.229	15.364
5	4.092	0.981	2.574	1.129	10.548
6	4.388	0.806	2.370	1.156	14.873
7	4.472	0.633	2.768	1.081	14.125
8	4.092	1.131	1.583	0.938	17.735
9	3.703	1.269	2.398	1.252	7.607
10	4.083	1.103	1.981	1.067	14.227
11	3.129	1.322	2.370	1.290	4.270
12	4.453	0.715	2.879	1.372	10.571

الجدول (4)
القوة التمييزية لفقرات مقياس التنقل

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.779	0.438	3.439	1.074	12.048
2	4.587	0.530	3.504	0.883	10.938
3	4.605	0.666	3.392	0.929	11.038
4	4.422	0.796	2.869	0.192	13.332
5	2.542	1.213	2.192	0.954	2.350
6	4.376	0.802	3.018	1.054	10.655
7	4.688	0.572	2.869	0.981	16.670
8	3.036	1.545	2.336	1.165	3.755
9	4.669	0.594	3.551	0.963	10.286
10	4.697	0.552	3.663	0.980	9.567
11	4.678	0.559	3.336	1.036	11.876

5-الخصائص السايكومترية لمقياس التنظيم الذاتي :- يعد حساب الخصائص القياسية (السيكومترية) من متطلبات بناء المقاييس المهمة ،ويكاد يجمع المختصون في القياس النفسي على أن خاصتي الصدق والثبات من الخصائص المهمة التي ينبغي أن تتوافر في المقياس(عبد الرحمن، 1998 :16). ويعد الصدق والثبات من حساب الخصائص القياسية المهمة التي يجب توافرها في المقياس لكي يعد صالحا (فرج،2007: 275)، وفيما يأتي توضيح للتثبت من هذه الخصائص ولكل مقياس من مقياسي التنظيم الذاتي (التقييم ، التنقل).

أولا: الصدق :- يعد الصدق من العوامل الأساسية التي على واضع المقياس أو مستخدمه التأكد منه، وصدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع من أجل قياسه (داوود والعبيدي،1990:118)؛ إذ يعد من أهم الشروط الواجب توافرها في المقياس، والأداة تكون صادقة في تقدير الخاصية عند الأفراد كلما كانت خالية من تأثير العوامل التي تجعلها متحيزة في ذلك التقدير (النعمة والعجيلي ،2004:241)؛ وكلما زادت مؤشرات صدق المقياس زادت الثقة به (Jenkins،1966:33) وهناك عدة أنواع من الصدق استخرج الباحث منها ثلاثة أنواع وهي على النحو الآتي :-

1-الصدق الظاهري:-يعد الصدق الظاهري احد مؤشرات الصدق الضرورية للمقياس، و أن الهدف منه هو تعرف قدرة الأداة على قياس مجال محدد من السلوك .(عودة والخليلي، 1988: 157)، وأفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي أن يقوم عدد من الخبراء المختصين بتحديد مدى كون الفقرات م مثلة للظاهرة المراد قياسها (1972،408، Ebel)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس عن طريق عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين، وكما مر ذكره سابقا في التحليل المنطقي للفقرات.

2-صدق البناء :- ويعتمد هذا الصدق على التحقيق التجريبي من مدى تطابق ال فقرات مع الخاصية ، أو المفهوم المراد قياسه(اسعد،331،1981)؛ ولصدق البناء عدة مؤشرات للتأكد منه ومنها : إيجاد القوة التمييزية للفقرات ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية؛ وفيما يلي توضيح لكيفية استخراج كل من هذين المؤشرين .

أ-القوة التمييزية للفقرات :- وقد تم التحقق منه في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس .

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية :-يوفر هذا الأسلوب معياراً محكياً يمكن الاعتماد عليه في إيجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط هنا يشير إلى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس، أي أن كل فقرة تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كلياً (عيسوي،51:1985). وتشير انستازي (Anastasi ,1976)إلى أن الدرجة الكلية للمقياس هي أفضل محك داخلي عندما لا يتوافر المحك الخارجي(Anastasi, 1976 :206)، لذا قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات مقياس حكمة الاختبار لإجابات عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (400) طالبا وطالبة باستخدام معامل ارتباط بيرسون؛ وقد تبين أن جميع الفقرات قد حصلت على معاملات ارتباط دالة إحصائيا ، إذ إن قيم معاملات الارتباط المحسوبة كانت جميعها أعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) والبالغة (0.089) ، والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول(5)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التقييم

مقياس التقييم		مقياس التنقل	
ت	علاقتها بالدرجة الكلية	ت	علاقتها بالدرجة الكلية
1	0.212	1	0.552
2	0.550	2	0.558
3	0.392	3	0.653
4	0.652	4	0.575
5	0.546	5	0.152
6	0.669	6	0.562
7	0.661	7	0.631
8	0.658	8	0.256
9	0.428	9	0.533
10	0.614	10	0.520
11	0.246	11	0.583
12	0.555		

أسلوب الارتباطات :الارتباط مع مقاييس الفروق الفردية:-أحد أساليب استخراج صدق البناء هو إيجاد العلاقات الارتباطية الموجبة أو السالبة أو حتى الصفرية التي تنتهي بها النظرية بين السمة التي يقيسها الاختبار وعدد اخر من السمات . فقد ترتبط الدرجات على اختبار ما ارتباطاً موجباً مع العمر ، ولا تختلف (ترتبط) باختلاف الجنس (النبهان، 2004، ص297). ولاستخراج صدق البناء لمقياسي التقييم والتنقل قام كروكلان سكي واخرون 2000 بحساب الارتباطات بين كل مقياس ومقاييس وسمات أخرى تحت مسمى الصدق التمايزي (Discriminant Validity)(Kruglanski et al, 2000, p.802). وهو المدى الذي عنده تكون درجات المقياس غير مرتبطة مع درجات مقياس اخر يقيس متغيرات أو ابنية أخرى (Heiman, 1999, p.261). وقد تم حساب صدق البناء التمايزي في دراسة كروكلانسكي وآخرين 2000 بإيجاد معامل الارتباط بين درجات المقياسين ومتغير العمر ومتغير الجنس، وقد وجد أن المقياسين لا يرتبطان بكل من متغير العمر ومتغير الجنس، فقد تراوحت معاملات ارتباطات مقياس التنقل مع متغ ير العمر (من 03 .-إلى(14. ومع متغير الجنس من (05. إلى 14.) وهي غير دالة. أما معاملات ارتباط درجات مقياس التقييم مع متغير العمر فقد تراوحت (من 0.10- إلى 0.01) ومع متغير الجنس (من 05. إلى 14.) وهي غير دالة أيضا (Kruglanski et al, 2000, pp.804-807).وفي مقياس التنظيم الذاتي الحالي تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات مقياس التنقل ومتغير العمر وقد بلغ (06.)، ومعامل الارتباط الثنائي بوينت بايسيريل مع متغير الجنس ، وقد بلغ (04.) وكلاهما غير دال. أما مقياس التقييم فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقياس ومتغير العمر ، وقد بلغ (05.) ومعامل الارتباط الثنائي بوينت بايسيريل مع متغير الجنس ، وقد بلغ (07.) وكلاهما غير دال. وبهذا فقد تحقق صدق البناء- التمايزي في مقياس التنظيم الذاتي للمقياسين الفرعيين (التقييم-التنقل).

د-الارتباط بين المؤشرين (المقياسين الفرعيين):- تم استخراج صدق البناء بأسلوب الارتباطات في دراسة كروكلانسكي وآخرين 2000 عن طريق حساب الارتباط بين درجات الأفراد على المقياسين الفرعيين (التقييم-التنقل) تحت مسمى الصدق التقاربي (Convergent Validity)(Kruglanski et al, 2000, p.802)، وهو المدى الذي عنده ترتبط

الدرجات التي نحصل عليها إيجابيا مع درجات نحصل عليها من إجراء اخر مقبول مسبقاً على أنه صادق (Heiman, 1999, p.261)، أو مع درجات على اختبارات تقيس سمات مشابهة (النبهان، 2004، ص 298). وفي دراسة كروكلانسكي 2000 حسب الارتباط بين مقياسي التنقل والتقييم وعبر (13) عينة، وقد كان إيجابيا ومنخفضاً، وقد تراوح ما بين (0.07 الى0.20)، وحسب معامل الارتباط للعينة الكلية 4256 وقد بلغ (0.11) ، وهو منخفض ولكنه دال معنوياً. إن المقدار القليل من تباين التداخل نحو (1%) يتسق مع الاقتراح بأن مقيا سي التقييم والتنقل تقيس أبعادا سايكولوجية منفصلة (Kruglanski et al, 2000, p.802). ولاستخراج صدق البناء التقاربي للمقياسين الحاليين حسب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على المقياسين وقد بلغ (0.12)، وهو منخفض ولكنه دال معنوياً ؛ وبذلك فأن هذه النتيجة تتسق مع نتائج دراسة كروكلانسكي . إن المقدار القليل من تباين التداخل (Overlapping Variance) حوالي (1%) يشير إلى أن مقياسي التقييم والتنقل مترابطان ولكنهما يقيسان أبعادا منفصلة.

هـ-الصدق العاملي (التحليل العاملي التوكيدي) :- يعد الصدق العاملي من أدق أنواع الصدق ، وفيه نحصل على تقدير كمي لصدق المقياس في شكل معامل إحصائي، وهو تشبع فقرات المقياس على العامل الذي يقيسه المجال المعين (فرج ، 2007 : 270) .

ويستخدم التحليل العاملي التوكيدي من أجل اختبار مدى ملائمة النموذج مع بيانات العينة التي طبق عليها المقيا س، وأنها تقيس فعلا ما وضعت من أجل قياسه ، ويتطلب التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory) بالضرورة أن يحدد الباحث أنموذجه النظري العاملي بدقة أي أن يحدد قبل إجراء التحليل العاملي اعتماداً على إطاره النظري للمفهوم الأبعاد الآتية للأنموذج العاملي :

أ. نوع الأنموذج العاملي بما في ذلك عدد العوامل: هل النموذج العاملي أحادي أو ثنائي أو متعدد العوامل.

ب. تحديد المتغيرات المقاسة (سواء أكانت فقرات أم مقاييس فرعية) إذ تقيس كل عامل من العوامل المفترضة .

ج. تحديد أخطاء القياس ، وهي بقية التباين الذي لم يقم العامل على تفسيره بالنسبة لكل مؤشر من مؤشراته المقاسة (تيغزة ،2012:179-180) .

وتقوم فكرة التحليل العاملي التوكيدي على اختبار التطابق بين مصفوفة التغاير للمتغيرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المحللة فعلاً من قبل الأنموذج المفترض الذي يحدد علاقات معينة بين ه ذه المتغيرات؛ لذا يسمى هذا النوع من التحليل العاملي أحيانا بتحليل بنية التغاير (Covariance Structure Analysis) الذي يُعد من الطرائق الشائعة في استخراج صدق البناء (Maccallum & Austin, 2000: 201).وفي ضوء التطابق بين مصفوفة التغاير للمتغيرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المفترضة من الأنموذج تنتج العديد من المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة التي يتم قبول الأنموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوئها ، التي عن طريقها يتم التحقق من الصدق العاملي للمقياس ، وتعرف هذه المؤشرات بمؤشرات حسن المطابقة، والتي تم استخراجها لمقياس التنظيم الذاتي بوظيفتيه (التقييم والتنقل)، وعندما يكون هنالك قبول جيد طبقاً لهذه المؤشرات فـإن المقياس سيكون دقيقا جداً، وعكس ذلك يكون ضعيفا وغير جيد، ويمكن رفض الأنموذج (Byrne,2010:3) ،كما وأن أفضل النماذج من حيث مطابقتهِ للبناء العاملي الضمني للمتغيرات موضوع البحث هو الأنموذج الذي يتميز بتو افر أفضل القيم لأكبر عدد من المؤشرات الإحصائية السابقة مجتمعة ، ولا يتم الحكم في ضوء مؤشر واحد. (Habrawy,2011:12)؛ لذلك قام الباحث باستخراج مؤشرات حسن المطابقة لكل وظيفة من وظيفتي التنظيم الذاتي وهي (التقييم والتنقل) كل على حده، ومن ثم حذف بعض الفقرات منه لتكون مؤشرات حسن المطابقة لكل منها ضمن المدى المقبول ، ومن ثم استخراج مؤشرات حسن المطابقة لكل منهما على حدا . بالنسبة لمقياس التقييم فقد تم حذف الفقرة التي تأخذ التسلسل (3)، ومن مقياس التنقل حذفت الفقرات التي تأخذ التسلسل (1، 2 ،8) لكي تصل مؤشرات حسن المطابقة إلى مداها المقبول لكل من المقياسين ، والجدول (6) توضحان ذلك

الجدول(6)

مؤشرات حسن المطابقة لمقياسي التقييم والتنقل

العوامل	مؤشرات المطابقة المطلقة			
	CMIN/d.f نسبة كا2 / درجات الحرية	GFI Goodness-of-fit Index مؤشر جودة المطابقة	AGFI Adjusted AGFI مؤشر جودة المطابقة المصحح	RMSEA Root Mean Square Error of Approximation الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب
مقياس التقييم قبل التعديل	2.67	0,79	0.75	0.05
مقياس التقييم بعد التعديل	1.201	0.98	0.95	0.03

مقياس التقييم قبل التعديل	2.405	0,69	0.63	0.04
مقياس التقييم بعد التعديل	1.125	0.99	0.96	0.02
	مؤشرات المطابقة المقارنة أو التزايدية			
	TLI Tucker-Lewis Index مؤشر تايكر لويس	NFI Normed TLI مؤشر المطابقة المعياري	CFI Comparative Fit Index مؤشر المطابقة المقارن	IFI Bollen's Incremental Fit Index مؤشر المطابقة التزايدي لبولن
مقياس التنقل قبل التعديل	0.56	0.76	0.77	0.70
مقياس التنقل بعد التعديل	0.95	0.99	0.94	0.98
مقياس التنقل قبل التعديل	0.69	0.66	0.72	0.65
مقياس التنقل بعد التعديل	0.95	0.96	0.97	0.98

كما قام الباحث بحساب تشبعات الفقرات بالمقياس الذي تنتمي إليه والخطأ المعياري لها، وقد حصلت الفقرات جميعها في المقياسين على تشبعات جيدة ومقبولة والجدول (7) يوضح ذلك

الجدول (7)

تشبعات الفقرات لمقياسي التقييم والتنقل

التقييم			التنقل		
ت	التشبعات	الخطأ المعياري	ت	التشبعات	الخطأ المعياري
1	0.34	0.12	1	0.38	0.11
2	0.39	0.03	2	0.45	0.05
4	0.35	0.07	3	0.37	0.14
5	0.50	0.05	4	0.33	0.10
6	0.41	0.11	5	0.54	0.08
7	0.30	0.13	6	0.42	0.09
8	0.36	0.08	7	0.44	0.11
9	0.44	0.15	8	0.35	0.12
10	0.46	0.07	9	0.46	0.02
11	0.52	0.04	10	0.39	0.06
12	0.51	0.06	11	0.48	0.07

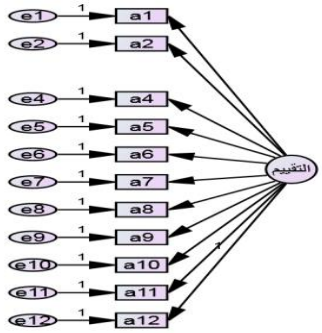

الشكل (2)
رسم التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التقييم

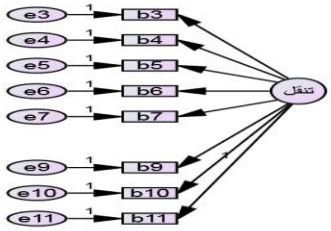

الشكل (3)
رسم التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التنقل

ثانيا :-الثبات :- على الرغم من أن مؤشر الصدق يعد من مؤشرات الثبات المهمة للمقاييس النفسية، لأن المقياس الصادق بطبيعته يكون ثابتا ،في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقا (carmines&zeller:1986،77)؛ إذ قد يكون متجانسا في فقراته، لكنه يقيس غير الذي أعد لقياسه .(فرج،1980: 33) إلا إن حساب الثبات يعد ضروريا ؛ وذلك لعدم وجود مقياس نفسي ذي صدق تام ، فضلا عن أن الثبات يعطي دليلا أخر على دقة الاختبار، إذ لابد أن يقيس المقياس ما وضع لأجل قياسه(Carr،36،1968) ، وهناك طرائق متعددة لاستخراج الثبات استخرج الباحث منها طريقتان هما: الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار ، وباستخدام معادلة الفا لاكرونباخ . وقد ارتأى الباحث قبل أن يقوما بالتأكد من ثبات المقياس ككل أن يقوما بحساب ثبات كل فقرة من فقرات المقياس ، فكلما كانت فقرة المقياس ذات ثبات جيد دل ذلك على أن ثبات المقياس ككل أيضا سيكون جيدا .

أ-ثبات فقرات مقياس التنظيم الذاتي:- أشار الن وين (Allen,Yen , 1989) إلى أنه يمكن حساب ثبات كل فقرة من فقرات المقياس للتأكد من مدى ثباتها مثلما يفضل أن يحسب ثبات المقياس ككل؛ لأنها تعطينا دليل على مدى ثبات المقياس ، وكلما زادت قيمة معامل الثبات دل على مدى ثبات هذه الفقرة . (Allen,Yen , 1989 :124)، ويتم حساب ثبات كل فقرة بالاعتماد على درجة علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس وانحرافها المعياري ، وقد تم حساب ثبات كل فقرة من فقرة مقياس التنظيم الذاتي، وقد حصلت جميعها على معاملات ثبات جيدة ، والجدول (8) يوضح ذلك .

الجدول(8)

ثبات فقرات مقياسي التقييم والتنقل

التقييم		التنقل	
ت	معامل الثبات	ت	معامل الثبات
1	0.66	1	0.68
2	0.69	2	0.75
3	0.74	3	0.64
4	0.84	4	0.84
5	0.83	5	0.64
6	0.74	6	0.75
7	0.76	7	0.63
8	0.85	8	0.82
9	0.85	9	0.75
10	0.68	10	0.84
11	0.55	11	0.85
12	0.64		

ب-الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار :-إن معامل الثبات على وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد التي نحصل عليها من التطبيق الأول وإعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين.(Anastasi, 1976:115)؛ ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة (100) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من عينة التحليل الإحصائي. وبعد التطبيق الأول بأسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ، ولكل مقياس من المقياسين ظهر أن معامل ثبات مقياسي التقييم والتنقل قد بلغا (0.81 ،0.79) على التوالي، وهما يدلان على معاملات ثبات جيدة.

ج-الثبات التوالي، معادلة الفا كرونباخ :- تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، وتستند إلى الانحراف المعياري للمقياس والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة (ثورندايك وهيجين، 1989: 79)، إذ إن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته (عودة ، 1993 : 254) ، وقد تم استخراج ثبات مقياس التنظيم الذاتي بهذه الطريقة باعتماد درجات عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (400) طالب وطالبة، وباستعمال معادلة الفا تم استخراج معامل الثبات ، وقد ظهر أن معامل ثبات مقياسي التقييم والتنقل قد بلغا (0.80، 0.76) على التوالي، وهما يدلان على معاملات ثبات جيدة.

الخطأ المعياري:- للتأكد من دقة القياس ومدى الأخطاء فيه قام الباحث باستخراج الخطأ المعياري لم عاملات ثبات مقياسي التقييم والتنقل، وقد بلغ الخطأ المعياري لمعاملات الثبات المستخرجة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار(2.712، 1.901) على التوالي، أما الخطأ المعياري لمعاملات الثبات المستخرجة ب-العشوائية،دلة الفا كرونباخ فقد بلغت (2.782، 1.032) على التوالي، وهي تدل على وجود دقة في القياس وقلة في الأخطاء العشوائية، إذ إنه كلما قل الخطأ المعياري كان ذلك دليلا على دقة القياس.

وصف المقياس بالصورة النهائية :- تكون مقياس التنظيم الذاتي بصورته النهائية من مقياسين منفصلين هما : (التقييم والتنقل) عدد فقرات كل منها (11 ، 8) على التوالي ، أمام كل منها خمسة بدائل للإجابة وهي: (لا أوافق بشده، و لا أوافق، و أميل للرفض، و أميل للموافقة، و أوافق، و أوافق بشده) . عند التصحيح تأخذ الأوزان (5-4-3-2-1) للفقرات الإيجابية، و (1-2-3-4-5) للفقرات السلبية؛ وبذلك تكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها لمقياس التقييم هي(66) ،وأدنى درجة هي(11) ، أما مقياس التنقل فان أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي(48) ،وأدنى درجة هي (8).

الوسائل الإحصائية :-استخدم الباحث في البحث الحالي الوسائل الإحصائية الآتية باستخدام الحقيبة الإحصائية spss ، وبرنامج اموس (Amos) للتحليل العاملي التوكيدي.

1-معادلة الخطأ العيني:- للتأكد من مدى تمثيل العينة للمجتمع الذي سحبت منه.

2-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :- لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياسي التنظيم الذاتي.
3-معامل ارتباط بيرسون :- أ-لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياسي التنظيم الذاتي. ب- لاستخراج ثبات الإعادة.
4-التحليل العاملي التوكيدي :- لاستخراج الصدق العاملي لمقياسي التنظيم الذاتي (التقييم والتنقل).
5-معادلة ثبات الفقرات:- لاستخراج ثبات فقرات المقياسين.
6-معادلة الفا كرونباخ :- لاستخراج ثبات المقياسين.
7- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين:- للتعرف على التنظيم الذاتي (التقييم – التنقل) لدى طلبة الجامعة
8-تحليل التباين الثلاثي بتفاعل:- لإيجاد الفروق في التنظيم الذاتي بحسب المتغيرات" الجنس والمرحلة والتخصص.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث ومناقشتها وفقا للأهداف
نتائج الهدف الأول:- والذي يهدف إلى تعرف " وظيفتا التنظيم الذاتي (التقييم – التنقل) لدى طلبة الجامعة "
ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)
الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للفرق بين التقييم والتنقل لدى طلبة الجامعة

المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق		القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
التقييم	35.472	6.377	5.430	6.794	15.983	399	1.96	دالة
التنقل	30.042	4.041						

أظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين وظيفتي التنظيم الذاتي (التقييم والتنقل) لدى طلبة الجامعة؛ إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (15.983)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) والبالغة (1.96)، وبالمقارنة بين المتوسطات نجد أن الوسط الحسابي للتقييم والبالغ (35.472) أعلى من الوسط الحسابي للتنقل والبالغ (30.042). وهذا يدل على أن طلبة الجامعة لديهم أهداف واضحة ويميلون إلى التاني في اتخاذ القرار عن طريق مقارنة كل الخيارات الممكنة والموازنة بينها واختيار البديل الذي يملك أفضل الصفات بشكل عام .
ثانيا: نتائج الهدف الثاني :- والذي يهدف إلى تعرف "الفروق في وظيفتا التنظيم الذاتي بوظيفتيه (التقييم والتنقل) بحسب المتغيرات الجنس (ذكور– إناث) المرحلة (أولى– رابعة) التخصص (علمي – إنساني) من طلبة الجامعة "
ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث تحليل التباين الثلاثي بتفاعل ولكل وظيفة من وظيفتي التنظيم الذاتي و على النحو الآتي:

1 - التقييم:- وكانت النتائج كما مبينة في الجدول (10).

الجدول (10)
تحليل التباين الثلاثي بتفاعل للفروق في التقييم بحسب الجنس والمرحلة والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
الجنس	138,062	1	138,062	3,418	غير دالة
المرحلة	19,802	1	19,802	0,490	غير دالة
التخصص	175,562	1	175,562	4,347	دالة
الجنس*المرحلة	52,563	1	52,563	1,301	غير دالة
الجنس*التخصص	4,202	1	4,202	0,104	غير دالة
المرحلة*التخصص	1,103	1	1,103	0,027	غير دالة
الجنس*المرحلة*التخصص	1,823	1	1,823	0,045	غير دالة
الخطأ (المتبقي)	15832,580	392	40,389		
الكلي	16225,697	399			

أظهرت نتائج تحليل التباين بالنسبة لمتغير الجنس عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التقييم، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3.418)، وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (1-392) والبالغة (3.84)؛ مما يدل على ان وظيفة التقييم في التنظيم الذاتي لا تتأثر بمتغير الجنس ولا تختلف بين الذكور والإناث.

أما التقييم لمتغير المرحلة فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة المرحلتين الأولى والرابعة في التقييم، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.490)، وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (1- 392) والبالغة (3.84) .

بينما أظهرت نتائج تحليل التباين بحسب متغير ال تخصص وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة التخصص العلمي والإنساني في التقييم، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (4.347) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (1- 392) والبالغة (3.84) .وبالمقارنة بين المتوسطات نجد ان الوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي والبالغ (36.135) أعلى من الوسط الحسابي لطلبة التخصص الإنساني والبالغ (35.472)؛ وهذا يشير إلى أن طلبة التخصص العلمي يميلون إلى نقد كل الأهداف والوسائل وتحديد إيجابياتها وسلبياتها قبل إصدار الأحكام المختلفة .

أما بالنسبة لنتائج التفاعلات الثنائية بين (الجنس والمرحلة)، (الجنس والتخصص) (المرحلة والتخصص) في التقييم، فقد أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل ثنائي دال إحصائيا إذ بلغت القيم الفائية المحسوبة (1.301 ، 0.104، 0.027) على التوالي وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (1-392) والبالغة (3.84) .

كما أظهرت نتائج التفاعل الثلاثي بين (الجنس والمرحلة والتخصص) عدم وجود تفاعل ثلاثي دال إحصائيا؛ إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.045)، وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (1-392) والبالغة (3.84) .

2-التنقل:- وكانت النتائج كما مبينة في الجدول (11).

الجدول (11)

تحليل التباين الثلاثي بتفاعل للفروق في التنقل بحسب الجنس والمرحلة والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
الجنس	0,122	1	0,122	0,008	غير دالة
المرحلة	2,25002	1	2,25002	0,001	غير دالة
التخصص	183,603	1	183,603	11,500	دالة
الجنس*المرحلة	58,522	1	58,522	3,666	غير دالة
الجنس*التخصص	12,602	1	12,602	0,789	غير دالة
المرحلة*التخصص	3,423	1	3,423	0,214	غير دالة
الجنس*المرحلة*التخصص	1,563	1	1,563	0,098	غير دالة
الخطأ (المتبقي)	6258,420	392	15,965		
الكلي	6518,278	399			

أظهرت نتائج تحليل التباين بالنسبة لمتغير الجنس عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التنقل، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.008)، وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجتي حرية (1-392) والبالغة (3.84) .

أما بالنسبة لمتغير المرحلة فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة المرحلتين الأولى والرابعة في التنقل، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.001) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (1-392) والبالغة (3.84) .

بينما أظهرت نتائج تحليل التباين بحسب متغير التخصص وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة التخصص العلمي والإنساني في التنقل ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (11.500)، وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (1-392) والبالغة (3.84)، وبالمقارنة بين المتوسطات نجد أن الوسط الحسابي لطلبة التخصص الإنساني والبالغ (30.720) اكبر من الوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي والبالغ (29.365) ، مما يدل على أن طلبة التخصص الإنساني لديهم وظيفة التنقل بدرجة اعلى من طلبة التخصص العلمي أي انهم عندما يواجهون موقف معين أو مشكلة ما فانهم يميلون إلى التحرك داخل الحيز النفسي للفرد أي بيئته النفسية والتنقل بين المناطق التي يتكون منها حيز الحياة لهذا الفرد.

أما بالنسبة لنتائج التفاعلات الثنائية بين (الجنس والمرحلة)، (الجنس والتخصص) (المرحلة والتخصص) في التنقل، فقد أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل ثنائي دال إحصائيا إذ بلغت القيم الفائية المحسوبة (3.666، 0.789، 0.214) على التوالي، وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (1-392) والبالغة (3.84).

كما أظهرت نتائج التفاعل الثلاثي بين (الجنس والمرحلة والتخصص) عدم وجود تفاعل ثلاثي دال إحصائيا؛ إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.098)، وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (1-392) والبالغة (3.84) .

الاستنتاجات :- في ضوء نتائج البحث يستنتج الباحث الآتي :-

1 - إن طلبة الجامعة يميلون إلى وجه التنظيم الذاتي التقييم اكثر من التنقل .
2 - إن طلبة التخصص العلمي يميلون إلى وجه التنظيم الذاتي التقييم اكثر من طلبة التخصص الإنساني .
3 - إن طلبة التخصص الإنساني يميلون إلى وجه التنظيم الذاتي التنقل اكثر من طلبة التخصص العلمي .

Conclusions : - In the light of the results of the research concludes the following researchers :

1- University students tend to face self-regulation rather than mobility .
2- The students of scientific specialization tend to face the self-regulation of evaluation more than students of human specialization .
3- The students of human specialization tend to face self-organization mobility more than students of scientific specialization .

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:-
تدريب طلبة الجامعة على التنظيم الذاتي وبوجهيه التقييم والتنقل ذلك ان لكل منهما فوائد ونقاط قوة عديدة ، وعلى الرغم أن هذين الأسلوبين مستقلين فإنه يمكن أن يوجدا لدى الفرد نفسه لكن بدرجات مختلفة لكل منهما .

Recommendations : In light of the results of the research, the researchers recommend the following :

Training the students of the university on self-organization and its evaluation and mobility, each of which has many benefits and strengths. Although these two methods are independent, they can be found in the same individual but in varying degrees for each .

المقترحات: في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث إجراء البحوث والدراسات الآتية:-

1 - إجراء دراسة عن علاقة كل من التقييم والتنقل بأساليب المعاملة الوالدية ، وتوجهات الهدف ، والقلق الاجتماعي .
2 - إجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى مثل: طلبة الدراسات العليا ، والأيتام .....الخ.

Proposals : In the light of the results of the research, the researchers propose the following researches and studies :

1- Conducting a study on the relationship between evaluation and mobility in parental treatment methods, target orientation, and social anxiety .
2- A similar study on other samples , such as graduate students, orphans ..... etc.

المصادر

- المصادر العربية
- أبو حطب، فؤاد ، أمال صادق (1998) علم النفس التربوي ،ط4 ، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية
- أبو رياش، حسين محمد (2006) التعلم المعرفي ، ط1 ، الأردن : عمان دار الميسرة للنشر والتوزيع .
- أبو عليا محمد ، محمود الوهر (2001) درجة وعي طلبة الجامعة الهاشمية بالمعرفة ما وراء المعرفية المتعلقة بمهارات الإعداد للامتحانات وتقديمها وعلاقة ذلك بمستواهم الدراسي ومعدلهم التراكمي والكلية التي ينتمون إليها ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد (28) العدد(1) .
- اسعد، ميخائيل إبراهيم (1981) مشكلات الطفولة والمراهقة ، ط2 ،بيروت ، دار الأفاق الجديدة .
- بدوي ،منى حسين السيد (2001) اثر برنامج تدريبي في الكفاءة الأكاديمية للطالب على فاعلية الذات ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد 11 العدد 29 .
- تغيزة ، محمد بوزيان (2012) إدارة مهارات التفكير في سياق العولمة : المعتقدات الأبستمولوجيا والتفكير الناقد وتفكير التفكير كنماذج ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية
- ثورندايك ، روبرت وهيجن ، اليزابيث (1989) ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، عمان ، الأردن: مركز الكتاب الأردني .
- جابر، عبد الحميد جابر (2000) مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال، المهارات والتنمية المهنية، ط1، مصر، القاهرة: دار الفكر العربي.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (1999) تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، عمان، الأردن: دار الكتاب الجامعي.
- جليمران ، عمار (1995) التفكير الإبداعي لحل المشكلات ، المجلة العربية للتعليم التقني ، المجلد 12 ، العدد 2.
- خزام ،نجيب وأخرون (1994)استراتيجيات التعلم والاستذكار لدى الطلاب الجامعيين ، مجلة دراسات ، عمان : الأردن ، المجلد 21 ، العدد5 .
- داوود ، عزيز حنا و العبيدي ، ناظم هاشم (1990) علم نفس الشخصية ، الموصل مطبعة التعليم العالي .

- دروزة ، عثمان (1995) استراتيجيات الأدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم دراسات وبحوث وتطبيقات ،ط1، فلسطين ، جامعة النجاح الدولية .
- الزيات ، فتحي مصطفى (1998) الأسس البايولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي ، مصر ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- السعيد، سعيد مسعد (2004) آليات البحث التربوي بين الخطية والمنظومية ، المؤتمر الرابع للمدخل المنظومي في التدريس والتعليم ، جامعة عين شمس ، دار الضيافة .
- سليمان ، ممدوح محمد (1988) اثر ادراك الطالب المعلم الحدود الفاصلة بين طرائق التدريس واستراتيجيات التدريس في تنمية بيئة تعليمية فعالة ، مكتب التربية العربي بدول الخليج ، رسالة الخليج العربي ، العدد 24 ، السنة الثامنة ،(119-143).
- الطائي، إيمان عبد الكريم (2012) سمات الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لطلبة كلية القانون، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد: كلية التربية – ابن رشد.
- عبد الفتاح، فوقية (2005) علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، ط1، مصر: القاهرة، دار الفكر العربي للنشر.
- العتوم ،عدنان يوسف (2004) النفس المعرفي النظرية والتطبيق ،ط1، عمان : الأردن، دار المسيرة .
- عدس، محمد عبد الرحيم (2000) المدرسة وتعليم التفكير، عمان: الأردن، دار الفكر.
- العمشاني ، مهدي جاسم (2005) استراتيجيات التعلم والاستذكار وعلاقتها بقلق الامتحان لدى طلبة المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن الهيثم .
- عودة ، احمد سليمان و الخليلي ، خليل يوسف (1989) الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، عمان : الأردن ، دار الفكر .
- فارس ، ابتسام محمد (2006) فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات الدولية التربوية .
- قطامي، يوسف (2001) سيكولوجية التدريس ، ط1 ،عمان : الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- الكبيسي ،كامل ثامر (2001) العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية ، مجلة الأستاذ ، جامعة بغداد ، كلية التربية –ابن رشد .
- اللامي، نشعه كريم (2000) إعداد برنامج إرشادي جمعي مقترح لتخفيف المشكلات
- الدراسية لدى طلبة كلية المعلمين، مجلة كلية المعلمين، جامعة الموصل، العدد23.

المصادر العربية المترجمة:

- Abu Hatab, Fouad, Amal Sadiq (1998) Educational Psychology, 4th Floor, Cairo: Anglo - Egyptian Bookshop
- Abu Riach, Hussein Mohamed (2006) Knowledge Learning, I 1 , Jordan : Amman Dar Al-Maysara Publishing and Distribution .
- Abu Alia Mohammed, Mahmood Al-Wohr (2001) The degree of awareness of the students of the Hashemite University with knowledge and knowledge of the skills of preparing and presenting the examinations and their relation to their academic level and their cumulative average and the college to which they belong, Journal of Educational Sciences Studies, Volume (28) No. (1).
- Asaad, Michael Ibrahim (1981) Problems of childhood and adolescence, 2 , Beirut, New Horizons House .
- Badawi, Mona Hussein Al - Sayed (2001) Effect of the training program in the academic efficiency of the student on self - efficacy, the Egyptian Journal of Psychological Studies, Volume 11 Issue 29.
- Taziza / Mohamed Bouziane (2012) Managing Thinking Skills in the Context of Globalization : Epistemological Beliefs, Critical Thinking and Thought Thinking as Models, King Saud University, College of Education
- Thorndike, Robert and Higgins, Elizabeth (1989) translated by Abdullah Zeid Al Kilani and Abdul Rahman Adas, Measurement and Evaluation in Psychology and Education, Amman, Jordan : Jordan Book Center .

References

- Jabir, Abdel-Hamid Jaber (2000) Effective 21st Century Teacher, Skills and Professional Development, I 1 , Egypt, Cairo : Arab Thought House .
- Gharwan, Fathi Abdul Rahman (1999) Teaching Thinking Concepts and Applications, Amman, Jordan : University Writers' House .
- Glimran, Ammar (1995) Creative Thinking for Problem Solving, Arab Journal of Technical Education, vol. 12 , no . 2.
- Khuzam, Naguib and Akhrun (1994), Strategies for Learning and Recollection among University Students, Dirasat Journal, Amman : Jordan, Volume 21 , Issue 5.
- Daoud, Aziz Hanna and Obeidi, Nazem Hashem (1990) Psychology of the personality, Mosul Press Higher Education .
- Darwaza, Othman (1995) Cognitive Strategies and Stimuli as a Basis for Education Design Studies, Research and Applications, 1 , Palestine, An-Najah International University .
- Zayat, Fathi Mustafa (1998) The Biological and Psychological Basis of Cognitive Mental Activity, Egypt, Faculty of Education, Mansoura University .
- Saeed, Massad (2004). The mechanisms of educational research between linear and systemic, the fourth conference of the systemic approach in teaching and education, Ain Shams University, guest house .
- Sulaiman, Mamdouh Mohamed (1988). The impact of the student 's understanding of the boundaries between teaching methods and teaching strategies in developing an effective learning environment, the Arab Bureau of Education in the Gulf States, Gulf Message, No. 24 , eighth year (119-143).
- Tai, Iman Abdul Karim (2012) personality traits and their relationship with decision - making for the students of the Faculty of Law, unpublished Master Thesis, University of Baghdad: College of Education - Ibn Rushd .
- Abdel Fattah, Fourier (2005) Cognitive Psychology between Theory and Practice, I 1 , Egypt : Cairo, Arab Thought Publishing House .
- Al-Atoum, Adnan Yousef (2004) Cognitive Psychology and Practice, 1 , Amman : Jordan, Dar al-Masirah .
- Adas, Mohamed Abdel Rahim (2000) School and Teaching Thinking, Amman : Jordan, Dar Al-Fikr .
- Alamchana, Mahdi Jassim (2005) , learning and memorization strategies and their relationship with concern the exam at the secondary school students, Unpublished MA Thesis, University of Baghdad, College of Education - Ibn al-Haytham .
- Ahmed, Suleiman and Al-Khalili, Khalil Youssef (1989) Statistics for the Researcher in Education and Human Sciences, Amman : Jordan, Dar Al-Fikr .
- Fares, Ibtisam Mohamed (2006) Effectiveness of a multi-faceted program in the development of educational achievement and skills of high school students in psychology, unpublished doctoral dissertation, Cairo University, Institute of International Educational Studies .
- Qatami, Youssef (2001) Psychology of Teaching, I 1 , Amman : Jordan, Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution .
- Kubaisi, Kamel Thamer (2001) The Relationship between Logical Analysis and Statistical Analysis of Psychometric Criteria, Al-Ustad Journal, Baghdad University, Faculty of Education - Ibn Rushd .
- Lami, Karim (2000) Preparation of a proposed collective program to alleviate the problems
, Teachers College Magazine, Mosul University, No. 23

- Allen,M.J.&Yen,W.(1979) Introduction to measurement theory ,California; brook cole .
- Anastasia, A,(1979) Psycological testing .MacMillan Co ,New York ,U.S.A .
- Avent ,T.& Higgins ,T. (2003) Be coning Basic considerations for a personality .New Haven ; Yale university press.
- Bandura (1991) Social Cognitive theory of moral and action , in Handbook of Moral , Behavior and Development , NJ ,Erlbaum .Kurtines ,wmand Gerwitz ,JT, Hillsduale.
- Best ,(1992) cognitive psychology , 3rd ,new York ;West publishing company .
- Brown ,(1984) Meta cognitive development and reading . in R.J. Spivo ,B.B.Bruce and W.F. Brewer (eds) ,theoretical issues in reading comprehension ; perspectives and education psychological , linguistic , artificial intelligence and education ,Hill sdale ,NJ ,Eeibaum.
- Carmines & Zeller .D.D (1979) The measurement process begins with some underlying concept of theoretical interest.
- Ebel, R.L. (1972) Essential of Education measurement prentice Hill ,New York .
- Effect of Multiple psychological stressors on necision making ,the Gatholic university of America , Washington ,U.S.A.
- Higgins ,E.T ; kruglanski, A.W; Pierro ,A. (2003) Regulatory mode ;locomotion and assessment as distinct orientations . new York ; Academic Press.
- Jenkins , (1966)m
- Kerlin ,B.A (1992) Cognitive engagement style , Cognitive self- regulated and cooperative learning .
- kruglanski, A.W : Higgins ,E.T; Pierro ,A. ;Thompson, E.P. ;Atash ,M.N ;Shah, J.Y. (2000) To "do the right thing " or to " just do it "Locomation and assessment as distinct self- regulatory imperatives , journal of personality and social psychology , 2000 ,vol 79 ,no.5 .
- Meichen , baum & Asarnow (1979) " self –regulated theory " In book self –contral Training Aproach . (pp; 21-22) .
- Pireeo,A; kruglanski, A.W : Higgins (2002) Progress tasks work : Effect of the Locomotion on job in involvement, effort investment and task performance in organization Unpublished manuscript , University di roma (Ia Sapienza) .
- Stone , Danice (1998) Social Cognitive theory ,university of south florida .
- Zimmerman (1989) A social Cognitive view of self- regulated academic learning , journal of Educational psychology 81(3).1.
- Zimmerman (1990) student difference in self regulated learning , Relating grade sex and giftedness to self- efficacy and strategy use , journal of education psychology , 82 (1) .